حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الادوار الفدائية للصحابة من الانصار في عصر الرسالة

ورقاء أكرم عباس *

الكلية / الآداب ــ القسم / التاريخ

المستخلص:

يتناول هذا البحث نماذج من الصحابة الفدائيون من الانصار، وهم يمثلون جيل الرسالة الاول، جيل خير القرون، الذين تخرجوا من مدرسة النبوة واسهموا في صنع تاريخ الامة الاسلامية والتمكين لدين الله تعالى، إذ كان لهؤلاء الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) ادوار فدائية قدموا فيها أروع الصور في التضحية والبطولة والفداء لنشر الدعوة الاسلامية عبر مهمات كلفوا بها من قبل الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وسلم)، والامثلة على ذلك كثيرة، إذ كلف أبو دجانة الانصاري (رضي الله عنه) بالدفاع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في معركة أحد عندما اندفع رجل من المشركين هو عبدالله بن حميد بن زهير* نحو الرسول (صلى الله عليه وسلم) يريد قتله، فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائلا (مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) فأجابه أبو دجانة (رضي الله عنه) قائلا (لبيك يا رسول الله)، وقام يقاتل حتى انتهى الى عبدالله بن حميد بن زهير وقتله، وكلف أبي بن كعب الانصاري (رضي الله عنه) بالبحث عن سعد بن الربيع* بين قتلى معركة أحد والسيوف مشرعة، وانتدب حبيب بن زيد الانصاري (رضي الله عنه) لحمل رسالة من الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) الى مسيلمة الكذاب* فقتله الكذاب صبرا، كما كلف عبدالله بن انيس الانصاري (رضي الله عنه) في قتل سيد يهود خيبر سلام بن أبي الحقيق، بعد ان قام بالتحريض لقتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقام عبدالله بن أنيس الجهني الانصاري (رضي الله عنه) بمهمة فدائية سعى فيها لقتل رأس الكفر خالد بن سفيان الهذلي، بعد ان جمع القبائل العربية للزحف الى المدينة المنورة لقتال المسلمين فيها، فقتله عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) في وسط خيمته، وهو بين جموع اصحابه وعشيرته.

وتظهر أهمية هذه النخبة الطاهرة من الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم أجمعين) من خلال ما قدموه من اسهامة في شق طريق الدعوة الاسلامية، ونشر نورها للعالم أجمع، وترسيخ مبادئها في القلوب والعقول عبر ما قدموه من تضحيات جسام نالوا عليها الثواب الجزيل من الله تعالى، والحب العظيم من رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتقدير المسلمين، والناس أجمعين، وأصبحوا نبراس الامة الاسلامية ومثالها الفذ في الاقدام والتضحية والفداء من أجل المبادئ والايمان بالعقيدة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة

حفل عصر النبوة بالعديد من المواقف الشجاعة والتي تمثلت في العمليات الفدائية والتضحيات الجسيمة التي قام بها الصحابة البررة (رضوان الله عليهم اجمعين)، وقد اقتصر هذا البحث على الصحابة الذين قاموا بمهمات فدائية بتكليف من الرسول (صلى الله عليه وسلم) خاصة، وهؤلاء يعدون قلة بالصحابة الذين كانت لهم ادوار فدائية فرضتها ظروف معينة أو أحداث جسيمة دفعت ببعض الصحابة الكرام للأقدام بالتضحية والفداء، وهذا ما يجعل البحث يقتصر على خمسة من الصحابة الكرام دون الأخرين، وتحديدا على الفدائيين الذين كلفوا بمهمات جسيمة لاسيما الذين ينتمون الى الأنصار من الصحابة دون غيرهم، وعليه فأن حدود هذا البحث تتأطر بأن لابد للصحابي ان يكون من الأنصار، وقد تم تكليفه بالمهمة الفدائية من قبل الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وعليه جاء عنوان هذا البحث (الادوار الفدائية للصحابة من الانصار في عصر الرسالة) مشعلا وضاءا لمن اراد أن يتلمس طريق الهداية الذي يسير به الى دروب الفداء والتضحية المؤدي الى النصر المبين، كما ان هؤلاء الصحابة بفدائيتهم هذه لا يرمون بأنفسهم الى التهلكة وإنما يعدون ما يقدمون عليه من فعل فدائي هو الجسر الذي يعبرون به الى الجنة، فضلا عن ذلك ان تضحياتهم تؤدي الى منفعة عامة للمسلمين، ولا تكون مجرد تضحية ينتهي أثرها في ذات الوقت الذي يكون فيه فعل التضحية وعليه فأن لتضحياتهم امتداد يدر بالمنفعة على الأمة الأسلامية.

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على نماذج من الصحابة الذين نذروا أنفسهم لله، وضحوا في سبيله فسجلوا بذلك أعظم الأثار وأعمق البصمات في ساحات المعارك، ورسموا صورا تبهر الآلباب من فدائيتهم وثباتهم، فكانوا بحق اساتذة في التضحية والفداء، لذا ان اهمية هذا البحث تنصب في الكشف عن ادوار هؤلاء الصحابة وجهودهم وفضائلهم بما تضمنته من مواقف جليلة وامثلة سامية سطروها من خلال عملياتهم الفدائية، والتركيز على الخصوصية التي تفردت بها هذه النخبة المباركة في عصر النبوة الخالد.

عمد هذا البحث الى التمييز بين صحابيين لم تفرق بينهم اكثر المصادر التاريخية، وجعلت منهم شخصا واحد، ولكن هناك قلة من المصادر الموثوقة ميزت بين شخصيتي الصحابيين عبدالله بن أنيس الجهني وعبدالله بن أنيس الأنصاري، بالرغم من ان المصادر اسهبت في ذكر تفاصيل سيرة الأول، ولم تفصل في سيرة الثاني، ولانهما شاركا في عمليات فدائية مهمة وبتكليف من الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالإمكان اغفال دور آحدهما، كما لم يكن بالإمكان الركون الى المصادر التي جعلت منهم شخصا واحدا، ولاسيما ان بعض المصادر القليلة قد فرقت بينهما.

فدائي لغة واصطلاحا

ورد في المعاجم اللغوية ان "فداه يفديه .... وفاداه : أعطى شيئا فأنقذه .... وفداه تفدية : قال له: جعلت فداك[1]، ويذكر أن "قولك فديته أفديه كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوض عنه يقولون هو فداؤك .... ويقال تفادى من الشيء إذا تحاماه وانزوى عنه والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه وهو التفادي أن يتقي الناس بعضهم ببعض كأنه يجعل صاحبه فداء نفسه"[2]، ويذكر أن (وفديناه بذبح) يقصد بها جعلنا الذبح فداء له، وخلصنا به من الذبح، وتفدوهم معناها تشتروهم من العدو وتنقذوهم[3]، "ويقال : فداه وفاداه إذا أعطى فداءه فأنقذه، وفداه بنفسه وفداه يفديه إذا قال له جعلت فداك[4].

الصحابة لغة واصطلاحا

أصل كلمة الصحابة مشتقة من الفعل صحب، أي صحبهْ يصحبه صحبة بالضم[٥]، والصحابة بالفتح: الأصحاب وهي في الأصل مصدر وجمع الأصحاب أصاحيب[٦]، واستصحب الرجل دعاه الى الصحبة ولازمه وكل ما لازم شيئا فقد أستصحبه[٧]، اما المعنى الاصطلاحي للصحابة فقدأختلف فيه أهل العلم فمنهم من قال هم المسلمون الذين شاهدوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولو مرة، وآمنوا به وماتوا على الاسلام[٨]، وهذا ما أستند عليه الذين جاؤا به من طريقة أهل الحديث، "وأصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي (صلى الله عليه وسلم) أعطوا كل من رآه حكم الصحبة وذكر أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي (صلى الله عليه وسلم) وكثرت له مجالسته على طريق التبع له والأخذ عنه قال وهذا طريق الأصوليين .... وقد روينا عن سعيد بن المسيب* أنه كان لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين"[٩]، وورد على لسان محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني* ابيات من الشعر عرفت بالصحابة منها:

رائي النبي مسلما ذو صحبة وقيل إن طالت ولم يثبت
وقيل من أقام عاما وغزا معه وزاد وذا لابن المسيب عزا[١٠]

والصحابة مراتب في مقدمتهم الخلفاء الراشدون (رضوان الله عليهم اجمعين) ويليهم الستة الباقون من تمام العشرة المبشرين بالجنة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية[١١]، ويقدم المهاجرون على الانصار[١٢].

الانصار لغة واصطلاحا

النصرة تعني في اللغة حسن المعونة، ونصر المظلوم، نصرا تعني أعانه .... وأنصار والنصير تعني الناصر، وأنصار النبي (صلى الله عليه وسلم) غلبت عليهم الصفة[١٣]، وأصحابه جمع صاحب كناصر وأنصار، وهو من اجتمع بالنبي (صلى الله عليه وسلم) مؤمنا به ومات على ذلك[١٤]، ويقصد بالأنصار في التاريخ الإسلامي هم أهل يثرب (المدينة المنورة) الذين ناصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الإسلام، والمنتمون إلى قبيلتي الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث، الذين كانت هجرتهم إلى يثرب (المدينة المنورة) بعد سيل العرم الذي أودى بسد مأرب فدخلوها، بعد أن حاربوا بها اليهود حتى استقر لهم الأمر بها، وكانت بين الأوس والخزرج حروب طوال قاسية كان آخرها يوم بُعاث* قبل الهجرة النبوية[١٥].

فدائيو الصحابة من الانصار

يعني هذا البحث بفدائيو الانصار من الصحابة، هم اصحاب رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) من قبيلتي الأوس والخزرج وبطونها الذين سكنوا يثرب (المدينة المنورة) في عهد الرسالة والتنزيل، وشهدوا الوحي والبعث، وعرفوا التفسير والتأويل، والذين أختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ونصرته، وإقامة دينه وإظهار حقه، وكلفوا من قبله (صلى الله عليه وسلم) بمهام تعرضهم للخطر الجسيم الذي قد يؤدي بهم الى هلاك محقق، وهم رضوا بذلك طائعين متطوعين، وهم:

١. ابو دجانة الانصاري

٢. أبي بن كعب الانصاري
٣. حبيب بن زيد
٤. عبدالله بن انيس الانصاري
٥. عبدالله بن انيس الجهني الانصاري

١) ابو دجانة الانصاري

أ) أسمه ونسبه وكنيته

ابو دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر، وكنيته أبو دجانة الأنصاري[١٦]، اسلم وامن بالله ورسوله، وكان من المستقبلين للنبي (صلى الله عليه وسلم) يوم هجرته، وكان مع سعد بن عبادة* والمنذر بن عمرو* يقولون: (هلم يا رسول الله الى العز والثروة والقوة و الجلد والعدد) آخذين بخطام ناقته، لكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول لهم ولغيرهم (خلو سبيلها فإنها مأمورة)[١٧]، وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين عتبة بن غزوان*[١٨]، وهو من فضلاء الصحابة وكبار الأنصار[١٩].

ب) سماته ومناقبه

كان أبو دجانة رجلا شجاعا، وكانت له عصابة حمراء، إذا أعتصب بها علم الناس أنه سيقاتل حتى الموت[٢٠]، وكان يختال في مشيته وقت الحرب امام الاعداء فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رآه يمشي تلك المشية (ان هذه لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا المقام)، ولقد اثنى النبي (صلى الله عليه وسلم) على قتال أبي دجانة في معركة أحد، في السنة (٣) للهجرة، فقد روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال "دخل علي على فاطمة يوم أحد فقال خذي هذا السيف غير ذميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة"[٢١]، ويذكر الذهبي "لما وضعت الحرب أوزارها أفتخر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأيامهم وطلحة ساكت لا ينطق وسماك بن خرشة أبودجانة ساكت لا ينطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى سكوتهما لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري وكان سيف أبي دجانة غير ذميم"[٢٢]، كما حباه الله بسمتين كانت من آلق سماته، ألا وهما سلامة القلب، وصفاء سريرته قال زيد بن اسلم: دخل على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل فقيل له: ما لوجهك يتهلل فقال ما من عمل شئ أوثق عندي من اثنتين كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني، والاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما[٢٣].

ت) دوره الفكري والعقائدي

لما كان هؤلاء النخبة من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) هم الأوائل الذين تلقوا علوم الدين من رائد مدرسة الأسلام الأول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولذلك اصبحوا بحد ذاتهم مدارس لقراءة القرآن الكريم ورواية الحديث الشريف، وعليه كان لهؤلاء الصحابة دور مهم في هذا الجانب ومنهم الصحابي أبو دجانة الأنصاري فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما معنى الحديث ان أبا دجانة "ألا أقوم الدهر في الكيول قال أبو عبيد الكيول آخر الصفوف قال ولم يسمع إلا في هذا الحديث .... قال أبو عبيد، وزاد في الشرح، وقال: سمي بكيول الزند وهي سواد ودخان يخرج منه آخرا القدح إذا لم يور نارا وذلك شيء لا غناء فيه يقال منه كال الزند يكول فالكيول من هذا وكذلك كيول الصفوف لا يوقد نار الحرب ولا يزكيها هذا معنى كلامه"[٢٤].

ث) دوره العسكري

عندما شرع الله سبحانه وتعالى الجهاد وجعله فريضة على كل مسلم لنشر الدعوة الأسلامية، وفي ذلك وردت اشارات عدة في القرآن الكريم تحث على الجهاد، فيقول عز من قائل "**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ**"(٢٥)، لذلك كان من دواعي التخطيط النبوي أن يقوم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بتنظيم اصحابه على شكل غزوات قادها بنفسه، أو على شكل سرايا يبعث بها من ينوب عنه، فأندفع اصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من المهاجرين والأنصار يتبارون في هذا الميدان العظيم ومنهم الصحابي الجليل أبو دجانة الأنصاري، فنجده (رضي الله عنه) في مقدمة الصفوف يبتغي وجه الله ويفتدي راية رسوله.

شهد غزوة بدر، في السنة (٢) للهجرة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان احد الشجعان، ويذكر انه قتل عدد من المشركين منهم زمعة بن الأسود بن المطلب*(٢٦)، كما شهد غزوة أحد، سنة (٣) للهجرة، فكان (رضي الله عنه) من ابرز الصحابة المدافعين عن الذات النبوية ساعة المحنة، فقد احتضن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانحنى عليه واقام من نفسه سورا ليقيه (صلى الله عليه وسلم) وقع سهام العدو المنهالة عليه، وترس عليه بنفسه حتى كثرت النبل في ظهره(٢٧)، وكان هو و(مصعب بن عمير)* من الذين وقفوا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) لما انهزم بعض المسلمين عنه(٢٨)، وكان ايضا من الذين بايعوه (صلى الله عليه وسلم) على الموت فكان (رضي الله عنه) من الصحابة القلة الذين ثبتوا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهم اثنا عشر رجلا*، وصبروا وصابروا معه (صلى الله عليه وسلم)(٢٩)، وكانت له عصبة حمراء يتعصب بها متى أشتدت الأمور كان الأنصار يسمونها (عصبة الموت)، وهو الذي قاتل بسيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة ، وكان يؤمئذ معلما بعمامة حمراء(٣٠)، وله مقامات محمودة اخرى في مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففي غزوة خيبر، في السنة (٧) للهجرة، ترك هذا الصحابي اثرا واضحا الا وهو قتل الحارث أبا زينب، سيد يهود خيبر، كما كانت له مشاركة في غزوة حنين، في السنة (٨) للهجرة، وابلى فيها بلاء حسنا(٣١)، وقد توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو راض عنه، فواصل أبو دجانة جهاده مع خليفته إبي بكرالصديق (رضي الله عنه)*، وكانت له مساهمة فعّالة في حروب الردة، ودور عظيم في القضاء على فتنة مسيلمة الكذاب، مدعي النبوة التي ظهرت في اليمامة، حيث شارك في قتل مسيلمة، واشترك معه في قتله وحشي* وعبدالله بن زيد* وذلك في يوم اليمامة ثم استشهد يؤمئذ(٣٢)، وكان (رضي الله عنه) شجاعا، صلب العقيدة، يندفع بثقةعالية الى حومة القتال بلا تردد، أو ضعف او هوان يحدث نفسه بالشهادة ، ويتمناها، فقد روي عن انس بن مالك قال: "رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة الى داخل الحديقة وكانت تسمى (حديقة الموت)*، فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل رضي الله عنه"(٣٣).

ج) دوره الفدائي

كان أبو دجانة احد الصحابة البررة الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الموت والطاعة والنصرة، فكان من اوائل فدائيي الأسلام، ومن ابطال المسلمين الذين يشهد لهم بالشجاعة والآقدام يوم الكريهة والنزال، ومن الرجال الذين تسمو بهم الرجولة في حومات الوغى، وهو يجالد المشركين بسيف الحق، ذلك السيف الذي آخذه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أن يقوم بحقه خير قيام، فقد خصه عليه الصلاة

والسلام بسيفه دون آصحابه، فقد روي عن ابن اسحاق "ان النبي ظاهر يوم أحد بين درعين وآخذ سيفا فهزه وقال: من يأخذ هذا السيف بحقه فقال عمر أنا أخذه بحقه فأعرض عنه ثم هز ثانية وقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقال الزبير أنا آخذه فأعرض عنه ثم هز ثالثة وقال من يأخذه بحقه فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال وما حقه يا رسول الله فقال أن تضرب به في العدو حتى ينحني فأخذه منه وتعمم بعصابة حمراء ومشى الى الحرب متبخترا وهو يرتجز ويقول :

أنا آخذته في رقة إذ قبل من يأخذه بحقه
قبلته بعدله وصدقه للقادر الرحمن بين خلقه
المدرك القابض فصل رزقه من كان في مغربه وشرقه"[٣٤]

وكان سيف أبي دجانة غير ذميم "وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض ذلك السيف حتى قال: "من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فأحجم الناس عنه، فقال أبودجانة وما حقه يا رسول الله قال: تقاتل به في سبيل الله حتى يفتح الله عليك أوتقتل "فأخذه بذلك الشرط فلما كان قبل الهزيمة يوم أحد خرج بسيفه مصلتا وهو يتبختر، ما عليه إلا قميص وعمامة حمراء قد عصب بها رأسه، وأخذ يرتجز ويقول :

إني امرؤ عاهدني خليلي إذ نحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقيم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول"[٣٥]

وأخذ به يهد صفوف المشركين حتى قال الزبير بن العوام "وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فمنعنيه وآعطاه أبا دجانة فخرج فاتبعته فجعل لا يلقي أحدا إلاقتله، ولا يرتفع له شئ إهتكه وأفره واخترق أبو دجانة صفوف المشركين يهدها ويفرقها حتى خلص إلى نسوة ومعهم هند وهي ترتجز وتقول :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
والمسك في المفارق ان يقبلوا نعانق
أويدبروا نفارق فراق غير وامق"[٣٦]

فقال (رضي الله عنه) صمدت ولم اضربها بالسيف فقال والله أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقتل به امرأة[٣٧]، فلما رأى الزبير بن العوام أفاعيل أبي دجانة في المشركين رضي وقال: "الله ورسوله أعلم"[٣٨]، ومنذ تلك اللحظة التي شرف بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) أبي دجانة بأعطاه سيفه فقد أقبل أبو دجانة، معلّما بعصابته الحمراء، آخذا سيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مصمما على أداء حقه، فأخذ يقاتل به وجعل لا يلقي مشركا الا قتله .. فكان رجل من المشركين في يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة، هو عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي يريد قتل رسول الله[٣٩]، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله ورسوله فيجيبه أبودجانة لبيك يا رسول الله فداك أمي وأبي[٤٠]، فيقوم ويقول خذها وأنا ابن خرشة ويقول الرسول الكريم اللهم ارضي عن ابن خرشة كما انا راضي عنه، فقتل عبدالله بن حميد يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة، على يد ابو دجانة[٤١]، وتفرد الزبير بن بكار في ان علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) هو من قتل عبدالله بن حميد يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة[٤٢].

ح) وفاته (استشهاده)

أستشهد أبو دجانة الأنصاري يوم اليمامة سنة (١٢) للهجرة، فقد روي عن انس (رضي الله عنه) "قال رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة يؤمئذ فانكسرت رجله فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل[٤٣]، وله عقب بالمدينة والعراق[٤٤].

وهكذا قاتل أبا دجانة ببسالة المؤمن بدينه وعقيدته، وحينما جاء الأسلام لم يكرمه الشجاعة فحسب وانما جعلها طريقه الى الجنة، ليتحقق فيه قول الله عز وجل "**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**"(٤٥).

٢) أبي بن كعب الانصاري

أ) أسمه ونسبه وكنيته

هو أبي بن كعب بن قس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري(٤٦)، وله كنيتان، أبا المنذر كناه بها الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأبا الطفيل كناه بها عمربن الخطاب (رضي الله عنه) (٤٧)، وأمه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة(٤٨)، له من الولد الطفيل ومحمد وأم عمرو(٤٩)، سماه النبي (صلى الله عليه وسلم) سيد الانصار، وكان عمر يسميه سيد المسلمين(٥٠)، شهد العقبة الثانية، في العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، في السبعين من الأنصار، وآخى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه فآخى بين أبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل(رضي الله عنهما)(٥١).

ب) سماته ومناقبه

وصف أبي (رضي الله عنه) بأنه رجلا دحداحا، فهو ربعة بين الرجال، ليس بالطويل ولا بالقصير، أبيض الرأس واللحية ما يخضب(٥٢)، عرف بسيد القراء، فقد روى عن أنس (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال: "أقرأ أمتي أبي"(٥٣)، وروي عن أبي بن كعب (رضي الله عنه) أنه "قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ"(٥٤)، وقد شرف الله سبحانه وتعالى أبي عظيم الشرف حين أمر رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقراءة القرآن عليه، فعن أبي بن كعب (رضي الله عنه) قال: "قَالَ رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ: يَا أَبَا الْمُنْذِر إِنّي أُمِرْت أَنْ أَعْرِض عَلَيْك القرآن فقَالَ: بِاَللّهِ آمَنْت وَعَلَى يَدك أَسْلَمْت وَمِنْك تَعَلّمْت قَالَ فَرَدّ النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ الْقَوْل فَقَالَ يَا رَسُول اللّه وَذُكِرْت هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ بِاسْمِك وَنَسَبك فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى قَالَ فَاقْرَأ إذًا يَا رَسُول اللّه"(٥٥)، وروي انه (رضي الله عنه) قال (الله سماني لك) فاجابه الرسول (صلى الله عليه وسلم) قائلا (***الله سمّاك لي***) فأخذ (رضي الله عنه) يبكي(٥٦)، وهي منقبة عظيمة تفرد بها أبي بن كعب (رضي الله عنه) من دون اصحابه، وهي قراءة أبي لرسوله الله (صلى الله عليه وسلم) القرآن عليه بأمر من الله عز وجل، وعن أبي بن كعب (رضي الله عنه) أنه قال: "قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَّى؟ قَالَ: تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ، فَقَالَ أبي بن كعب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّى لا تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ، فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلا وَبِهِ حُمَّى"(٥٧)، وكان أبي (رضي الله عنه) مستجاب الدعوة، فقد ورد عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) "اخرجوا بنا إلى أرض قومنا قال فخرجنا فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرة الناس فهاجت سحابة فقال أبي اللهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر ما أصابكم الذي أصابنا قلنا إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا

أذاها فقال عمر ألا دعوتم لنا معكم"[٥٨]، وعن أبي المهلب عن أبي بن كعب أنه كان يختم القرآن في كل ثماني ليال[٥٩].

ت) دوره الفكري والعقائدي

كان أبي بن كعب من هولاء النخبة من صحابة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، الاوائل من الانصار، الذين اخذوا ينهلون من معينه العذب المعطاء، ويتلقون من سمات هديه وعلمه، حتى اصبحوا الطليعة المباركة لقراءة القرآن الكريم وتفسيره، ورواية الحديث الشريف، وكتبة الوحي. وقد عرف أبي بن كعب بشخصيته القرآنية، وذلك من خلال تعلمه للقران الكريم، والتخلق به فقد كان احد كتاب الوحي وحفظة القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقد ذكر انه من الحفاظ الخمسة عشر على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)[٦٠]، وبلغ علم أبي بن كعب (رضي الله عنه) باحكام القرآن ومعانيه وتفسيره مبلغا عظيما فقد سأله النبي (صلى الله عليه وسلم) عن اي آية في القرآن أعظم فقال أبي (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**)[٦١] ، ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) في صدري وقال (***لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ***)[٦٢]، وكان (رضي الله عنه) من أقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى وقد روي عن بن عباس قال عمر بن الخطاب "أقضانا علي وأقرأنا أبي وإنا لندع من قراءة أبي وهو يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٦٣]، كما يذكر الذهبي في رواية اخرى عن عبدالله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ"[٦٤]، وكان أبي بن كعب واحدا من أولئك الصحابة الابرار الذين جمعوا القرآن الكريم في حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعن أنس (رضي الله عنه) قال: "جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار، أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابو زيد"[٦٥]، كما جعله الرسول عليه الصلاة والسلام واحدا من اولئك الصحابة الذين أمر أن يأخذ عنهم القرآن فقد أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأخذ القرآن عنه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ"[٦٦]، فكان أبي بن كعب بحق رجل قرأني عظيم لما حوته شخصيته العلمية القرآنية من قرآءة وآداء وتفسير. وكان لصحبة أبي لرسول الله(صلى الله عليه وسلم) الأثر البالغ، فقد اصبح من رواة الاحاديث النبوية الشريفة وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) العديد من الاحاديث ، بأسانيد صحيحة، كما روى عنه عدد من الصحابة والتابعين منهم أنس بن مالك وابن عباس وسويد بن غفلة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن المسيب وغيرهم، كما حدث عنه بنوه محمد والطفيل وعبدالله[٦٧]، وهذه نماذج من الاحاديث النبوية الشريفة التي رواها أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "وَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ، قِيلَ: وَمَا الْحَوْضُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ شَرَابَهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فَيَظْمَأَ أَبَدًا، وَلَا يُصْرَفُ فَيُرْوَى أَبَدًا"[٦٨]، وعن أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلَا تُكَنُّوا"[٦٩]، وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً"[٧٠].

كما بلغ أبي بن كعب منزلة في علمه وقدرته على الأجتهاد، وهما اللتان مكنتا أبي من ثرائه الفقهي فكان (رضي الله عنه) ممن يفتي بالمدينة على عهد رسول الله (صلى الله

عليه وسلم)[٧١]، وروى سهيل بن ابي خثمة عن ابيه قال: "كان الذي يفتون على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المهاجرين: عمر، وعثمان، وعلي، وثلاثة من الأنصار، أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت"[٧٢]، ومن توصياته (رضي الله عنه) عن انس بن مالك "قال رجل لأبي بن كعب أوصني قال اتخذ كتاب الله إماما وارض به قاضيا وحكما"[٧٣]، فكان (رضي الله عنه) راسا في العلم والعمل.

ث) دوره العسكري

كان أبي بن كعب (رضي الله عنه) من السابقين من الأنصار شهد العديد من المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٧٤]، إذ شهد العقبة الثانية، في العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٧٥]، أي انه (رضي الله عنه) شهد العقبة الثانية وما بعدها[٧٦]، ولم تفرد المصادر التاريخية له دورا متميز في هذا الجانب.

ج) دوره الفدائي

فضلا عن مواقفه الأيمانية والعقائدية كانت له أمجاد ومواقف فدائية اخرى، ومن الصور الرائعة لفدائيته كان له موقف مشهود يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة، إذ ضرب مثلا في الاقدام والطاعة لله ورسوله، والتضحية والفداء، إذ ورد ان رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في يوم أحد، قال (مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ، أَشَارَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْوَادِي، وَقَدْ شُرِعَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ سِنًّا)، ويقال خرج محمد بن مسلمة والأرجح ان الذي خرج هو أبي بن كعب، وروي عنه (رضي الله عنه) في تلك الحادثة انه قال "فَإِنِّي وَسَطَ الْقَتْلَى أَتَعَرَّفُهُمْ ، إِذْ مَرَرْتُ بِهِ صَرِيعًا فِي الْوَادِي ، فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، ثُمَّ نَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فَتَبَعَّشَ كَمَا يَتَبَعَّشُ الطَّيْرُ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ شُرِعَ لَكَ اثْنَا عَشَرَ سِنَانًا ، فَقَالَ : طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً كُلُّهَا أَجَافَتْنِي ، أَبْلِغْ قَوْمَكَ الأَنْصَارَ السَّلامَ ، وَقُلْ لَهُمُ : اللَّهَ اللَّهَ وَمَا عَاهَدْتُمْ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَاللَّهِ ، مَا لَكُمْ عُذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خُلِصَ إِلَى نَبِيِّكُمْ ، وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ ، فَلَمْ أَرِمْ مِنْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ رَافِعًا صَوْتَهُ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ الْقَ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ ، وَأَنْتَ عَنْهُ رَاضٍ"[٧٧].

ح) وفاته

اختلفت المصادر في تحديد وفاته (رضي الله عنه) [٧٨]، فقيل انه مات بالمدينة سنة (١٩) للهجرة[٧٩]، وفي رواية انه توفي في خلافة عمر سنة (٢٢) للهجرة وقال يومها عمر (رضي الله عنه) اليوم مات سيد المسلمين وقيل توفي في خلافة عثمان*[٨٠]، أي مات بالمدينة في سنة (٣٠) للهجرة[٨١]، وقيل توفي سنة (٣٢) للهجرة بالمدينة[٨٢]، ويروى ان أبي بن كعب سماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيد الأنصار فلم يمت حتى قالوا سيد المسلمين[٨٣].

٣) حبيب بن زيد

أ) أسمه ونسبه وكنيته

هو حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني[٨٤]، أبوه هو زيد بن عاصم من طليعة المسلمين في يثرب (المدينة المنورة)، وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة الثانية، في العام (١٣) من

الدعوة الإسلامية، وشدوا على يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مبايعين على النصرة والطاعة والأسلام[٨٥]، أمه: نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم بن النجار المازنية النجارية الملقبة (ام عمارة) [٨٦]، وهي صحابية أنصارية أسلمت وبايعت الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهي احدى السيدتين اللتين بايعتا النبي (صلى الله عليه وسلم) عند العقبة الثانية، مع السبعين رجلا، اما السيدة الثانية، فهي اختها[٨٧]. وكانت نسيبة ام حبيب أول أمرأة حملت السلاح دفاعا عن دين الله ورسوله، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٨٨]. واخوه: هو عبدالله بن زيد الذي جعل نحره* دون نحر النبي (صلى الله عليه وسلم) اي جعل نفسه فداء له وصدره دون صدره يوم أحد، في السنة (٣) للهجرة[٨٩]، وكان حبيب بن زيد آحد افراد هذه الاسرة المباركة التي لبت دعوة الحق واستجابت واعتنقت الاسلام بأيمان ويقين ثابت، ولذلك حظيت وبوركت هذه الأسرة المؤمنة بدعوة الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) حين قال فيهم "بارَكَ الله عَليكمْ مِن أهلَ بَيتٍ .. رَحِمَكمْ الله مِن أهلَ بَيتٍ"[٩٠]، وهكذا فقد تربى حبيب بن زيد في بيت يسكنه الايمان وتلوح صور التضحيه والفداء على جبين كل ساكن من ساكنيه.

اسلم حبيب بن زيد وهو صغير، وكان اسلامه مع النفر السبعين من الأنصار، فأعلنوا اسلامهم وبايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند العقبة الثانية، في العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، على أن يمنعوه مم يمنعون منه نساءهم وآباءهم وآزرهم فسميت هذه البيعة ببيعة العقبة الثانية، وبسطوا إيمانهم الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مبايعين وشدوا على يمينه مؤازرين ومسلمين[٩١]، وبأسلام حبيب تعززت قوته الشخصية، ورسخ ايمانه، حيث آثر الأسلام دينا، واصبح الأسلام عنده أغلى من نفسه التي بين جنبيه.

ب) سماته ومناقبه

ذكر مالك بن عمرو الثقفى وثيمه في كتاب الردة ان أبا بكر وجهه رسولا الى مسيلمة باليمامة فخطب عنده خطبة بليغة دعاه فيها الى الرجوع الى الحق فغضب منه وهم بقتله، فهرب منه، وأنشد له مرثية في حبيب بن زيد الأنصاري (رضي الله عنه) الذي قتله مسيلمة صابرا محتسبا وقال في حقه من الشعر يصفه (رضي الله عنه) جاء فيها:

وقال له الكذاب تشهد انني رسول فنادى انني لست اسمع[٩٢]

ويتضح مما ورد في هذا الصحابي الجليل انه يمتاز بالثبات على الايمان والجلد والصبر على الملمات، كما شهدت بذلك حادثة مقتله على يد مسيلمة الكذاب، ولم تورد المصادر التاريخية تفصيلا في مناقبه.

ت) دوره الفكري والعقائدي

روى الحديث الشريف، وقال عنه يحيى بن معين حبيب بن زيد ثقة[٩٣]، فحدث عنه شعبة هذا الحديث قال "سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنَّ الصائم إذا أُكِلَ عِندَهُ الطعامُ ***صَلَتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ*** حتى يَفرَغوا)"[٩٤].

ث) دوره العسكري

منذ أسلم حبيب بن زيد لازم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزواته وسرياه كافة، فشهد غزوة آحد، في السنة (٣) للهجرة، مع والدته نسيبة، ووالده زيد بن عاصم،

واخيه عبدالله، وكان لهم دور كبير في المعركة، ولا سيما والدته نسيبة (ام عمارة)، وقد روي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال "مَا الْتَفَتُّ يَمِينًا وَلا شِمَالا ***إلا وأَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي*** .... قاتلت يوم أحد وجرحت اثنتي عشرة جراحة وداوت جرحا في عنقها سنة"[٩٥]، كما شهد (رضي الله عنه) الخندق، في السنة (٥) للهجرة، والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٩٦]، وعلى الرغم من شجاعته لم تورد المصادر دورا مميزا له في تلك المشاهد، بالرغم من ذكرها للدور المميز الذي قامت به أمه بالغزوات والمعارك، فقد شهدت كذلك الحديبية، وخيبر، وحنين، وعمرة القضاء، ويوم اليمامة[٩٧]، فكانت مثالا وقدوة يحتذى بها في التضحية والفداء، تلك المبادئ التي رسختها في تربيتها لابناءها فكانوا هم ايضا مثالا في التضحية والفداء.

ج) دوره الفدائي

لقد اتخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) أساليب عدة في دعوة الناس، ودعاهم الى الله سبحانه وتعالى بصور مختلفة ووسائل متنوعة، ومن هذه الوسائل والأساليب أسلوب المكاتبة والمراسلة وإرسال الرسائل الى الملوك والأمراء وزعماء القبائل، وكان لإصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الدور الفعّال في هذا الجانب، فأنتدب (عليه الصلاة والسلام) عددا من الصحابة الأجلاء ليحملوا كتبه الى ملوك العرب والعجم وزعماء القبائل، فكان من جملة من بعثهم حبيب بن زيد، فلما ادعى مسيلمة الكذاب النبوة، واظهر دعوته، كتب الى النبي (صلى الله عليه وسلم) كتابا يدّعي فيه مشاركته في النبوة ويساومه في اقتسام الملك والسيادة في جزيرة العرب فقال: (من مسيلمة رسول الله، الى محمد رسول الله ، أما بعد فإني أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريش قوم يعتدون)، وأبى النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يترك الفرصة لمثل هذا الكذاب للتشكيك في أمر الدين وينذره من العدول والصد عن نداء الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، فكتب اليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتابا يقول فيه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يُشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)[٩٨]، وكان ذلك في اواخر السنة (١٠) للهجرة[٩٩]، ووقع اختيار النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصحابي الجليل حبيب بن زيد بن عاصم ليكون سفيره الى مسيلمة الكذاب[١٠٠]، وان اختياره لهذه المهمة لم يكن مجرد اختيار رجل من الصحابة لمهمة آنية بل أنه كان اختيارا مدروسا ومنظما فقد تمثلت في حبيب النفس المؤمنة التي ادركت حقائق الأيمان وحررت عقلها من رجس الوثنية والشرك، ولم تتردد في ترك كل ما من شأنه أن يحيدها عن طاعة الله، هذا فضلا عن مؤهلاته الشخصية، وما يتمتع به من عقل راجح وكياسة وخلق كريم، ولهذا كله أختارته بصيرة النبوة التي ان رمت فبيد الله تعالى، وان نطقت فلا تنطق إلا بالوحي (عليه السلام)[١٠١]، اختارته ليكون سفيرها الى مسيلمة الكذاب، مضى حبيب بن زيد الى ما أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مغتبطا بهذا الشرف الكريم، وشعاره قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ***لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ*** عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْكَ ***رَجُلا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ***"[١٠٢]، وممنيا نفسه بأن يهتدي الى الحق قلب مسيلمة فيذهب حبيب بعظيم الأجر والمثوبة[١٠٣]، حتى قدم الى مسيلمة وتتأجج بين جوانحه عزة الاسلام، وتتوقد في فؤاده كبرياءالأيمان، فما كاد مسيلمة يقف على ما جاء في كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى قام بأسر حبيب وتقيده، فلم يكن مع مسيلمة من المروءة والأمن

والعروبة والرجولة ما ينهاه عن سفك دم رسول يحمل رسالة مكتوبة، مع العلم أن الرسل في العرف لا يفعل بها ذلك، بل على العكس ان هذا الأمر كانت العرب تجله وتقدسه، ثم قام مسيلمة بجمع قومه وجئ بمبعوث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حبيب بن زيد بين هذه الجموع الكافرة ممن آمنوا بمسيلمة: وقال له مسيلمة "أتشهد ان محمدا رسول الله؟ فقال: نعم فقال له: وتشهد أني رسول الله؟ أجابه حبيب بشكل واضح أني لا اسمع ما تقول وفي رواية للأصبهاني، اخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا اسمع فقطعه مسيلمة[١٠٤]، ومضى مسيلمة يسأل وجلاده يقطع في جسد حبيب، وحبيب يجيب في يقين المؤمن الصابر المحتسب (لا اله الا الله محمد رسول الله) حتى صار نصفه قطعا منثورة على الارض، ونصفه الاخر يتكلم، ثم فاضت روحه الطاهرة واسم نبيه الذي بايعه ليلة العقبه لم يغادر شفتيه[١٠٥].

ان هذه الوسائل التي استخدمها مسيلمة لترهيب الدعاة الى الله مازادت الدعاة الا قوة وثباتا، وما زادت الدعوة الا وضوحا في نظر المؤمنين، وهذا نابع من القوة اليقينيه المغروسة في قلوب المسلمين الاوائل ومبعثها العقيده الدينية، والأيمان الراسخ، والثبات على المبدأ، ذلك الثبات الذي تجلى بوضوح في فدائية وتضحية حبيب بن زيد بنفسه من أجل مبادئه وثباته على عقيدته، قال تعالى "**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**"[١٠٦]، ولما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نبأ استشهاد مبعوثه الكريم حبيب بن زيد اصطبر لحكم ربه، فهو يرى بنور الله تعالى مصير هذا الكذاب مسيلمه، ويكاد يرى مصرعه رأى العين.

ح) وفاته (استشهاده)

سبق وان ذكرنا ان حبيب بن زيد كان قد استشهد في السنه (١١) للهجرة[١٠٧]، قتله مسيلمه الكذاب، في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم)[١٠٨]، إذ كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بعث حبيب بن زيد بن عاصم (رضي الله عنه) إلى مسيلمة[١٠٩]، أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أسمع فقطعه مسيلمة[١١٠]، قطع يدي حبيب ورجليه[١١١]، وحين بلغ ام حبيب (نسيبه) خبر استشهاد ابنها حبيب قالت (من آجل هذا الموقف اعددته .... وعند الله احتسبته لقد بايع رسول الله ليلة العقبة صغيرا .... ووفى له اليوم كبيرا ولئن امكنني الله من مسيلمه لأجعلن بناته يلطمن الخدود عليه)، وقد حقق الله مبتغاها، وانتقم الله جل جلاله لفتاها البر التقي من قاتله مسيلمه الكذاب، حين جاهد ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) المرتدين، وقضى عليهم، ويذكر ان ام حبيب (نسيبة)، خرجت في خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) الى مسيلمه للثأر لابنها فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلمه الكذاب ورجعت الى المدينه وبها عشر جراحات من طعنة وضربة[١١٢]، فلما كان يوم اليمامة، في السنة (١٢) للهجرة، خرج أخوه عبد الله بن زيد، وأمه وكانت نذرت ألا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة[١١٣]، ويذكر ان الذي اشترك في قتل مسيلمه الكذاب مع وحشي هو عبدالله بن زيد اخو حبيب وبذلك أخذ بثأر اخيه[١١٤].

٤) عبدالله بن انيس الانصاري

فرّق علي بن الزبير وخليفة بن خياط بين شخصيتين من الصحابة طالما وقع الخلط بينهما في المصادر التاريخية هما عبدالله بن انيس الجهني وعبدالله بن انيس الانصاري (رضي الله عنهما)[١١٥]، وكلاهما صحابيان من الأنصار، أحدهما عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنهما) يروي حديث ليلة القدر[١١٦]، والآخرعبدالله بن أنيس الأنصاري

(رضي الله عنهما) الذي قتل ابن أبي الحقيق[١١٧]، ونظرا لان المصادر التاريخية لم تسهب في ذكر تفاصيل عن عبدالله بن انيس الأنصاري (رضي الله عنهما) فيما يتعلق باسمه ونسبه وحياته فقط، ما أوردت ذكره عن نقله لحديث القصاص، ومشاركته في غزوة أحد[١١٨]، ودوره بعدغزوة الخندق في قتل سلام بن ابي الحقيق اليهودي، ومشاركته في قتل اليسير بن رزام اليهودي[١١٩]، لذلك لم يتطرق البحث الى تفاصيل في سماته ومناقبه، او في دوره الفكري والعسكري سوى ما ورد في متن هذا البحث.

أ) أسمه ونسبه وكنيته

عبد الله بن أنيس الأنصاري أبو عيس (رضي الله عنه)[١٢٠].

ب) سماته ومناقبه

من خلال الحوادث التي ذكرت في المصادر التاريخية والتي اثبتت مواقفه فيها صلابة ايمانه، وثباته على مبدئه وتفانيه في حب نبيه والتضحية من اجله، وهذا ما أستخلصناه من خلال حادثة قتل أبي رافع سلام بن أبي الحقيق[١٢١]، ومشاركته في سرية عبدالله بن رواحة (رضي الله عنهما) الى أسير بن رزام اليهودي، وقد اظهرت هذه الحوادث سمات وخصائص هذا الصحابي الجليل، وما امتاز به من الأيمان والتضحية والفداء والثبات على العقيدة.

ت) دوره الفكري والعقائدي

لم يرد في المصادر التاريخية وكتب الحديث سوى نقله لحديث واحد في القصاص[١٢٢]، إذ ورد عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أنيس وكان عداده في الأنصار يحدّث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا في القصاص، قال جابر فخرجت إلى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت إليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سألت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج إلى غلام أسود له فقال من أنت فقلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له أصاحب رسول الله فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج إلى فالتزمني والتزمته فقال ما حاجتك يا ابن أخي فقلت حديثا تحدثه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في القصاص لم يبق أحد يحدثه عن رسول الله غيرك فأردت أن أسمعه منك قبل أن تموت أو أموت فقال نعم[١٢٣]، فقال عبد الله بن أنيس سمعت رسول الله يقول "يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، أَوْ قَالَ: النَّاسَ عُرَاةً، غُرْلا، بُهْمًا قَالَ: قُلْنَا: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُطَالِبَهُ بِمَظْلَمَةٌ وَلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُطَالِبَهُ بِمَظْلَمَةٌ قالوا كَيف وإنا نَأتي اللَّهُ غُرْلا، بُهْمًا قَالَ: بِالْحَسَنَاتِ وَالسَيئاتِ"[١٢٤].

ث) دوره العسكري

من الصحابة الأنصار الذين ابدوا أمكانية عظيمة في الذب عن الأسلام الصحابي عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه)، وبالرغم من ان المصادر التاريخية لم تفرق بين عبدالله بن أنيس الجهني وعبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنهما)، وذكرا كشخص واحد وثبتت مشاركتهما في اغلب المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا سيما مشاركة عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه) في معركة أحد، في السنة (٣) للهجرة، اذ ورد أنه روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) "أنه دعا يوم أحد بأداوة فيها ماء، فحل فمها وشرب منها"[١٢٥]، وهذا يدلل على حضوره هذه الغزوة، ولم يتميز عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه) بدور عسكري سوى ما ذكرته المصادر

التاريخية لحادثة قتله أبي رافع سلام بن أبي الحقيق في حصن خيبر، بعد أحداث موقعة الخندق وقريضة، في السنة (٥) للهجرة[١٢٦]، إذ يروى "عن عبدالله بن انيس الأنصاري قال بعثني رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأبا قتادة وحليفا لهم من الأنصار وعبدالله بن عتيك إلى أبي الحقيق لنقتله بخيبر في شهر رمضان"[١٢٧]، ومشاركته في سرية عبدالله بن رواحة إلى أسير بن رزام اليهودي في السنة (٦) للهجرة[١٢٨]، إذ بعثه النبي (صلى الله عليه) الى خيبر في شوال، في السنة (٧) للهجرة، إذ ان اليهود أمّرو أسير بن رزام على أنفسهم بعد قتل ابن أبي الحقيق فسار إلى غطفان وبعثهم على حرب رسول الله فبعث إليه عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلا أمد بهم، من بينهم عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه)[١٢٩]، فساروا إليه وقصدوه وقالوا له أرسلنا اليك رسول الله ليستعملك على خيبر، فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلا مع كل رجل منهم رديف من المسلمين فلما بلغوا (قرقرة نيار) وهي من خيبر على ستة اميال ندم يسير ابن رزام فأهوى بيده الى سيف عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) ففطن له عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) فزجر بعيره ثم اقتحم يسوق بالقوم حتى استمكن من يسير ضرب رجله فقطعها، واقتحم يسير وفي يده مخراش من شوحط فضرب به وجه عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) فشجه شجة مأمومة، وانكفأ كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود أعجزهم شدا، ولم يصب من المسلمين أحد، وبصق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شجة عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) فلم تقيح ولم تؤذه حتى مات[١٣٠]، وأرخ الشعرهذه الحادثة في عدة أبيات منها:

لما تعدى أسير سارت إليه الصحابه
وفي عقاب الفيافي ساقوا إليه عذابه
ورهطه جرعوهم من الحمام شرابه
والحق من زاغ عنه كان الحسام جوابه[١٣١]

ج) دوره الفدائي

بالرغم من أن المصادر التاريخية لم تذكر سوى حادثة واحدة تميز بها عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه) بوصفه فدائي، ولكنها كانت عملية فدائية لها من التميز في البطولة والتضحية والفداء ما جعل المصادر التاريخية لا تغادرها. إذ لما انقضى شأن الخندق وأمر بني قريظة، وكان سلام بن أبي الحقيق وهو ابو رافع فيمن حزب الأحزاب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكانت الأوس قبل أحد قتلت كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتحريضه عليه استأذنت الخزرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر فأذن لهم[١٣٢]، وبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سرية إلى قتل أبي رافع سلام بن أبي الحقيق النضري بخيبر في شهر رمضان[١٣٣]، وعن عبد الله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه) قال "بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبا قتادة وحليفا لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله فخرجنا فجئنا خيبر ليلا فتتبعنا ابوابهم فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فارميناها فصعد القوم في النخل ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق فتلكم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثكلتك أمك عبد الله أني لك بهذه البلدة قومي فافتحي فان الكريم لا يرد عن بابه هذه فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليهم السيف فذهبت امرأته لتصيح فأشهر عليها وذكر اقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف"[١٣٤]، وعن ابن كعب بن مالك انهم خرجوا حتى جاؤوا خيبر فدخلوا الحصن ثم اسندوا اليه في مشربة له في

عجلة من نخل، قال فوالله ما دلنا عليه الا بياضه على الفراش في سواد الليل كأنه قبطية وتحامل ابن أنيس بسيفه في بطنه حنى أنفذه فجعل يقول قطنى قطني ثم نزلوا فزلق ابن عتيك فاحتملوه فأتوا منهرا فاختبؤوا فيه، ثم خرج رجل منهم يمشي حتى خش فيهم فسمعهم يقولون فاظ، أي مات، واله بني اسرائيل[١٣٥]، فعادوا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخطب بالناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ) فقلنا (أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ) قال (صلى الله عليه وسلم) (أَقَتَلْتُمُوهُ؟) قلنا (نَعَمْ) فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالسيف الذي قتل به فقال (هَذَا طَعَامُهُ فِي دُبَابِ السَّيْفِ)[١٣٦]، فلما كان قتل أبي الحقيق في الليل ادعى كل واحد منهم قتله فلما قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخبروه بقتله وتنازعهم في قاتله أخذ أسيافهم فنظر إليها فرأى أثر الدم في ذباب سيف عبد الله بن أنيس فقال (هَذَا قَاتَلُهُ)[١٣٧].

ح) وفاته

لم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته، والمكان الذي توفي فيه، بالرغم من أن المصادر التاريخية اسهبت في ذكر تفاصيل وفاة عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) ولم ترد في ذكر تفاصيل وفاة عبدالله بن أنيس الأنصاري (رضي الله عنه).

٥) عبدالله بن انيس الجهني الانصاري

أ) أسمه ونسبه وكنيته

عبد الله بن أنيس بن حرام[١٣٨]، يكنى أبا يحيى الجهني (رضي الله عنه)[١٣٩]، وهناك من يقول انه ليس بجهني بل ذلك لقب له وهو من قضاعة، متناسيا ان الجهني وجهينة قبيلة من قضاعة، وهو حليف الانصار ثم يلقب ايضا بالانصاري[١٤٠]، وكان حليف لبني نابي بن عمرو بن سوادة، ويعد صحابي مشهور، كبير القدر، كان فيمن شهد العقبة الثانية، فى العام (١٣) من الدعوة الإسلامية[١٤١]، وقد اكرمه الله سبحانه وتعالى بالسبق في الأسلام، فكان ممن أسلم على يدي مصعب بن عمير (رضي الله عنه)[١٤٢]، وسرعان ما أنظم الى صفوف الدعاة، فكان داعيا الى الله، حتى إذا جاء موسم الحج، خرج مع قومه الى مكة، وبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الثانية، على نصرة الله ونصرة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وقد تزوج هزيلة بنت مسعود بن زيد من بني سلمة، وكانت قد أسلمت وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١٤٣].

كان (رضي الله عنه) من جهينة سكن البادية[١٤٤]، تلك القبيلة التي جاء في فضائلها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيهم "جهينة مني وأنا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله"[١٤٥]، وكانت منازل جهينة بن زيد بن السود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة وبلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ما بين خط أسلم الذي بين أسلم وجهينة إلى دار حرام بن عثمان السلمي الأنصاري التي في بني سلمة إلى الجبل الذي يقال له جبل جهينة إلى يماني ثنية عثعث التي عليها دار ابن أبي حكيم الطيب وسمعت من يقول إنما المسجد الذي لجهينة لبلي[١٤٦].

ب) سماته ومناقبه

كان عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) من افذاذ اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) شجاعة وجرأة وإقداما لا يهاب الموت في لقاء الرجال[١٤٧]، ومن سماته وخصائله فقد كان (رضي الله عنه) قوي القلب، ثابت الجنان، راسخ اليقين، عظيم الأيمان، ذا قدم راسخة في التفقه في دين الله تعالى، وذكر انه من اهل الصفة، فقال

الحافظ النيسابوري "كان ينزل في رمضان الى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته[١٤٨]، ومن مناقبه العالية شهادة النبي (عليه الصلاة والسلام) له بالجنة، فقد اعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشارة الخلود في جنة عرضها السموات والأرض أعطاه عصا، وقال (تَخَصَّرْ بِهَذِهِ فِي الْجَنَّةِ)، وجعلها علامة بينه وبين الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة يتكئ عليها، وتأخذ بيده كما تأخذ صلاة الليل بيد صاحبها يوم القيامة الى النجاة[١٤٩]، وقليل من اصحابي المتخصرون يؤمئذ[١٥٠]، فأخذها من يده الكريمة متحليا بمن هذه المنة فهو صاحب عصا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١٥١].

ومن الأعمال الصادقة التي قام بها هذا الصحابي الجليل حين أسلم، كان (رضي الله عنه) احد الثلاثة الذين كسروا اصنام بني سلمة، وكان لا يسكت عن الذين لا يهتدون من قومه، فيحطم اصنامهم[١٥٢]، ومن هنا يتضح لنا ان مسلمي المدينة ومنهم الصحابي عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) كانوا يكتمون في داخلهم طاقات قوية أثر فيها الأيمان وملأ قلوبهم وبلغوا مستوى عاليا من الأستعداد لنصرة دين الله تعالى وحماية رسوله (صلى الله عليه وسلم) ودعوته.

ت) دوره الفكري والعقائدي

ان سيرة الصحابي الجليل عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) تفصح بانه من الصحابة الابرار الذين ملؤا علما، وكانت صحبته للرسول (صلى الله عليه وسلم) خير صحبة، فكان حريصا على ان لا يفوته شئ منه، فأخذ منه وسمع عنه فأصبح من رواة الأحاديث النبوية الشريفة بأسانيد معتمدة، كما روى عنه الحديث العديد من الرواة منهم بسر بن سعيد وابنا كعب بن مالك عبد الله وعبد الرحمن، وابناؤه ضمرة، وعبدالله، وعطية، وعمرو، ومن الصحابة جابر بن عبدالله وأبو امامة وغيرهم، ومما لاشك فيه ان رواية الحديث النبوي الشريف لها اهمية بالغة وتعكس بجلاء الدور التاريخي الذي قام به هؤلاء الصحابة الكرام، وكان عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) وآحدا من الصحابة الذين برزوا في هذا المجال فقد روي عن النبي أربعة وعشرين حديثا[١٥٣]، وهذا نموذج منها: سئل عبد الله بن أنيس (رضي الله عنه) عن ليلة القدر فقال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول التمسوها الليلة – وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين – فقال رجل يا رسول الله هي إذا أولى ثمان فقال (بَل أولى سَبع فإنَّ الشَهرَ لا يَتِمْ مَدار)[١٥٤]، وعن عبد الله بن عبد الله بن خبيب قال جلس معنا في مجلس جهينة في رمضان عبد الله بن أنيس (رضي الله عنه) فقالوا له يا أبا يحيى ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذه الليلة المباركة من شيء فقال نعم[١٥٥]، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صَبِيحَتَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْصَرَفَ، وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ"[١٥٦].

وكان (رضي الله عنه) حريصا على اداء فرائضه فلم ينس وهو في خضم وصعوبة المهمة التي كلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بها وهو بين اعدائه لم يغفل عن اداء الصلاة فقد صلى صلاة العصر وهو يمشي ايماء برأسه حرصا منه ومحافظة على صلاته وحفاظا على سرية مهمته التي جاء من آجلها[١٥٧]، وقد عرفت هذه الصلاة بصلاة المسايفة، وقد روي عن ابن الزبير قال سمعت جابرا سئل عن صلاة المسايفة قال ركعتان حيث ما توجهت على دابتك تؤمي إيماء، وكان حديث المسايفة قد تواتر عن "عبد الله بن أنيس قال ان رسول الله بعثني إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنه وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيته وحضرت صلاة العصر فقلت إني لا أخاف أن يكون بيني وبينه

ما أن أؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأصلي أومئ إيماء .... وروي عن ابن الزبير قال سمعت جابرا سئل عن صلاة المسايفة قال ركعتان حيث ما توجهت على دابتك تؤمي إيماء والله أعلم"[١٥٨]، كما ورد عن عبد الله بن أنيس عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ إِلا كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[١٥٩].

كما أن عبدالله بن أنيس (رضي الله عنه) حدثه أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوما الصدقة، فقال عمر بن الخطاب "ألم تسمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين يذكر غلول الصدقة (من غلّ منها بعيراً أو شاةً ***أتى به يوم القيامة يحملُه***) فقال عبدالله بن أنيس (بلى)"[١٦٠].

ث) دوره العسكري

ومن الذين استجابوا لاوامر الله وعرفوا عظيم اجر المجاهدين، فأتوا القوة في الجهاد وتقدموا راغبين فيه هو الصحابي الجليل عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه)، شهد أحدا، في السنة (٣) للهجرة، والخندق، في السنة (٥) للهجرة، وما بعد ذلك من المشاهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقاتل معه ويدافع عنه[١٦١]، فأبلى في كل الغزوات بلاءا حسنا، واتفقت جميع الروايات التاريخية انه لم يشهد بدرا، وشهد ما بعدها من المشاهد، وشذ (خليفة بن خياط) فقال ان عبد الله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) شهد بدرا، في السنة (٢) للهجرة، والمشهور أنه شهد العقبة الثانية، فى العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، وأحدا، في السنة (٣) للهجرة، وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه وحده سرية إلى خالد بن نبيح الهذلي فقتله[١٦٢].

كان (رضي الله عنه) من اصحاب المواهب القتالية العالية فهو صاحب بصيرة، نافذة وحدس صادق وخبرة قتالية عالية، مما حدا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يختاره من بين النخبة المؤمنة في سرية قادها لوحده لقتل خالد بن سفيان الهذلي زعيم قبيلة هذيل بعرنة في السنة (٤) للهجرة[١٦٣]، وجاء اختيار الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعبدالله بن انيس الجهني (رضي الله عنه) لهذه المهمة موفقا، حيث تكللت مهمته بالنجاح وتمكن من قتل رأس الكفر خالد الهذلي[١٦٤]، وكان (رضي الله عنه) لا يسمع برجل يعادي الرسول (صلى الله عليه وسلم) الا وتمنى ان يقتله إرضاء لله عز وجل ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) وفي ذلك قال عبدالله بن أنيس (رضي الله عنه):

وكنت إذا هم الرسول بكافر سبقت إليه باللسان وباليد[١٦٥]

فكان (رضي الله عنه) في جهاده قد اقتبس من كتاب الله تعالى ومن هدي رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) ان احراز النصر في جهاده للاعداء مقرون بجهاد النفس اولا والتزام الطاعات وقهر الشهوات.

ج) دوره الفدائي

بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان انظار المشركين من الأعراب قد اتجهت لغزو المدينة، وساد شعور لديهم بعد غزوة أحد، في السنة (٣) للهجرة، وما حصل فيها من ابتلاء وهزيمة للمسلمين إن بإمكانهم مهاجمة المسلمين، والتغلب عليهم لإستئصال شافتهم وكسر شوكتهم، مناصرة لقريش، ودفاعا عن عقائدهم الفاسدة وطمعا في خيرات المدينه. وكان احد هؤلاء الاعراب ويدعى خالد بن سفيان الهذلي اراد اجتياح المدينة، فشرع بجمع المقاتلة من هذيل وغيرها بعرنة[١٦٦]، فبعث رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) الصحابي عبدالله بن أنيس الجهني الانصاري (رضي الله عنه) اليه بعد ان كلفه بمهمة قتله وسيره (صلى الله عليه وسلم) في يوم الاثنين في الخامس من محرم بعد خمس وثلاثين شهرا من الهجرة النبوية الشريفة، بحسب ما ورد في اغلب الروايات التاريخية(١٦٧)، وهنا برز في ميدان الفدائية وساحة الفروسية البطل المغامر الجرئ عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) الذي لا يهاب الموت في لقاء الرجال، "قال عبد الله بن أنيس (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما من لي من خالد بن نبيح رجل من هذيل فأته فأقتله، فقال عبدالله أنا يارسول الله"(١٦٨)، فقال عبدالله بن أنيس (رضي الله عنه) يا رسول الله صفه لي حتى أعرفه فقال "إذا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشَعَرِيرَةً"(١٦٩)، وفي رواية اخرى "إذا رأيْتَهُ هِبْتَهُ وَفَرَقتَ منهُ وذكرْتَ الشَيْطان"(١٧٠)، قال يارسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت احدا قط، ثم قال عبدالله بن أنيس يارسول الله لابد لي في مهمتي هذه أن اقول ــ أي ان اخدع الرجل ببعض الكلام حتى اتمكن منه ــ فأشار له رسول الله أن يقول ما بدا له، فالحرب خدعة فخرج عبدالله بن أنيس (رضي الله عنه) متوشحا سيفه حتى اتى جبال عرفة فلقيه(١٧١)، وفي رواية اخرى لابن الجوزي أن عبدالله بن أنيس (رضي الله عنه) قال "خرجت أعتزي إلى خزاعة حتى اذا كنت ببطن عرنة لقيته يمشي ووراءه الأحابيش فعرفته بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١٧٢)، وفي رواية لابن حبان ذكر ان "عبدالله بن أنيس خرج متوشحا سيفه حتى وقع عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا(١٧٣)، وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من القشعريرة، فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن صلاة العصر فصليت العصر ركعتين خفيفتين وانا امشي أومئ برأسي للركوع والسجود"(١٧٤)، فلما انتهيت اليه قال: من الرجل، قلت رجل من خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لأكون معك ولأناصرك عليه، قال: أجل أنا في ذلك "فمشيت معه وحدثته فأستحلى حديثي حتى انتهى خبائه وتفرق عنه اصحابه حتى إذا نام الناس اغتررته فقتلته وأخذت رأسه حتى قدمت المدينة "فَوَجَدْتُ رَسُول اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمّا رَآنِي، قال ***أَفْلَحَ الْوَجْهُ قُلْتُ: أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللّهِ***"(١٧٥)، وفي روايه اخرى "قال عبدالله بن أنيس فلما جئت اليه، قال من الرجل، قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجئتك لهذا قال آجل أنا في ذلك قال فمشيت معه شيئا حتى إذا امكنني حملت عليه السيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعانه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرأني وقال "قال: ***أَفْلَحَ الْوَجْهُ قُلْتُ: قد قتلته يَا رَسُولَ اللّهِ*** قال صَدَقْتَ"(١٧٦)، وقال عبدالله بن أنيس الجهني في قتله لخالد بن سفيان الهذلي:

تركت ابن ثور كالحوار وحوله نوائح تعزي كل جيب مفرد
تناولته والضعن خلفي وخلفه بأبيض من ماء الحديد مهند
وقلت له خذها بضربة ماجد حنيف على دين النبي محمد
أنا ابن أنيس فارس غير معدد أنا ابن الذي لم ينزل الدهر قدره(١٧٧)

نستخلص مما تقدم ان صحابي واحد استطاع من خلال عمليته الفدائية هذه ان ينقذ امة ويجنب المؤمنين القتال بمهمة تكاد تكون مستحيلة، حيث قام بقتل رأس الكفر خالد الهذلي وهو قائد هذيل والمعروف بشراسته وطغيانه وقوته وجبروته ومع انه كان محاطا بمئات المقاتلين فهو الصحابي عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه) الذي كان سرية بمفرده، وان فدائيته هذه تبصرنا بالمسؤلية الضخمة للدفاع عن دين الله تعالى والدعوة

اليه وتضع نصب أعيننا نموذج من التضحيات العظيمة التي قدمها الصحابة الكرام من اجل عقيدتهم ودينهم ومرضاة ربهم.

ح) وفاته

أمد الله تعالى في عمره (رضي الله عنه) حتى أدركته الوفاة بالشام في خلافة معاوية بن ابي سفيان سنة (٥٤) للهجرة[١٧٨]، وقيل توفي سنة (٨٠) للهجرة على المشهور[١٧٩]، وقد بشره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة وهو على قيد الحياة حين قال له: (وَتَخَصْرُ بِهَذِهِ العَصا في الجَنَّة)[١٨٠]، فلما حضرته الوفاة دعا بعصاه التي أعطاه إياها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وأوصى أهله بأن يدرجوها معه في كفنه، وقال محمد بن كعب "لما توفي عبدالله بن أنيس أمر ان توضع المخصرة التي أعطاها اياه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه"[١٨١]، كما شهد الله تعالى له ولرفاقه بالجنة جزاء لهم على هذه التضحيات والاعمال الجليلة إذ قال عز من قائل "**أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**"[١٨٢]، وهكذا مات واحدا من الأبناء البررة لايام الوحي وجيل التضحية (رضي الله عنه) وارضاه.

الخاتمة

بالرغم من آختلاف وتنوع المهمات والادوار التي قام بها هؤلاء النفر من الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم اجمعين)، الوارد ذكرهم في متن هذا البحث، لكنها تتفق على انها كانت عمليات فدائية قدمت اروع الصور في التضحية والإقدام والبطولة، وكانت لهم ادوار في دعم الدعوة الأسلامية من خلال تفريق الجموع الكافرة التي تحاول ان تقاتل المسلمين، كما كان من الصحابي عبدالله بن أنيس الجهني (رضي الله عنه)، أو من خلال تقديم المثال المجسد للعيان في الثبات على العقيدة الأيمانية، كما كان من الصحابي حبيب بن زيد (رضي الله عنه)، وتاسيسا على ما تقدم من احداث هذه العمليات الفدائية يمكن ان نستخلص ما يلي:

١) من المواقف المهمة التي تدلل على تفاني الصحابة في اداء واجباتهم الدينية والجهادية هو الاجراء الجرئ والشجاع الذي قاموا به حينما كان يندبهم الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)، منها أختياره للصحابي ابي بن كعب الانصاري (رضي الله عنه) ليأتي بخبر سعد بن الربيع (رضي الله عنه)[١٨٣]، وكذلك تكليف الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم) للصحابي عبدالله بن انيس الجهني لقتل خالد بن سفيان الهذلي، إذ جاء "عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا رَجُلٌ يَكْفِينِي سُفيان الهذلي فَإِنَّهُ قَدْ هْجَانِي فقام عبدالله بن انيس الجهني فقال يا رسول الله واين هو قال بِعُرنَة، فخرج عبدالله بن انيس يسعى على رجليه حتى قتله"[١٨٤].

٢) إن فدائية هؤلاء الصحابة وإقدامهم على قتل أعداء الله تعالى بالرغم من أنهم يقدمون على من كان يمتلك القوة والجبروت، لاسيما اقدام الصحابي عبدالله بن انيس الجهني(رضي الله عنه) لقتل خالد الهذلي وهو من الرجال المشهود لهم بالشجاعة والقوة، واقدام حبيب بن زيد (رضي الله عنه) على مسيلمة الكذاب، تحدد نوع الفدائية التي ينبغي للمسلم التحلي بها، إنها فدائية التضحية لما فيه عزة الاسلام والمسلمين، بدفع الاذى عنهم وايقاع الخوف والرعب في كل من تسول له نفسه من محاولة التعرض بالاذى لشخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو المسلمين.

٣) كما شهدت هذه المهمات البطولية والادوار الفدائية بالشجاعة والفروسية والآقدام وصفاء الأيمان للصحابة (رضوان الله عنهم أجمعين)، ذلك الأيمان الذي تجلى في امر مهم الا وهو إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد خصهم، أكراما لهم ولفدائيتهم، منها انه (صلى الله عليه وسلم) خص بأعطاء مخصرته لتكون آية بينه (عليه الصلاة والسلام) وبين الصحابي عبدالله بن انيس الجهني (رضي الله عنه) يوم القيامة فقال (صلى الله عليه وسلم) للجهني "تَخَصَرْ بِهَذِهِ حتى تَلقَاني بها يَوْمَ القِيَامَةِ"(١٨٥)، كما خص (عليه الصلاة والسلام) الصحابي ابو دجانه الانصاري (رضي الله عنه) بسيفه (صلى الله عليه وسلم) دون اصحابه، فقد روي عن آنس "أن رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَخَذَ سَيْفاً يوم أُحُدٍ فقال من يأخذ هذا السيف فأَخَذَهُ قَوْمٌ فَجَعلوّا يَنْظرون إليهِ فقال من يأخذه بِحَقِّه فَأَحْجَمَ القوم فقال أبو دجانة سماك أنا آخذهُ بِحَقِّه فأَخذهُ فَفَلَقَ هامْ المُشركين"(١٨٦).

٤) الايمان يصنع المعجزات وهذا ما تجسد في موقف الصحابي الجليل حبيب بن زيد (رضي الله عنه) حينما اخذ مسيلمه الكذاب بتقطيع جسده وهو صابر محتسب فلم يهن، ولم تضعف عزيمته، ولم تتزعزع ثقته بالنبي (صلى الله عليه وسلم) الذي آمن به وبايعه، وتشرب قلبه بحبه، فظل ثابت العقيدة، صابرا على البلوى قاهرا العذاب بالتضحية والفداء، ومتفوقا على الابتلاء بالايمان، وتجسد الايمان كذالك في موقف ام حبيب (رضي الله عنها) حين بلغها خبر استشهاد ابنها فقالت (من اجل هذا الموقف اعددته وعند الله احتسبته).

٥) بالرغم من ان حبيب بن زيد (رضي الله عنه) يعد مبعوثا من الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى مسيلمة الكذاب لكن فدائيته تجسدت في انه لم يستخدم الرخصة التي منحها الله سبحانه وتعالى لمن يريد ان يفتدي نفسه من الهلاك، لاسيما وان قلبه مطمئنا بالايمان، قال تعالى "**مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**"(١٨٧)، فكان بامكانه ان يؤيد مقولة مسيلمة الكذاب وينقذ حياته، لكنه أبى إلا ان يقول كلمة الحق، ويكون فدائيا للرسول (صلى الله عليه وسلم) بدفاعه عن الرسالة المحمدية ونبوته في غيابه (صلى الله عليه وسلم)، فتجسدت تضحيته بحق فداءا لإعلاء كلمة التوحيد.

٦) ان المهمة التي انتدب اليها حبيب بن زيد في حمل رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الى مسيلمه الكذاب، اظهرت ملامح وصفات حامل هذه الرسالة وما امتاز به من سمات، فكان بحق المنار المضئ لهذه المهمه لما امتاز به من القوة والثبات والتضحية والفداء، فنلمس العظمة الانسانية، ونكران الذات في ابهى وجه واكمل صورة.

٧) يستخلص من المهمه الفدائية للصحابي الجليل حبيب بن زيد (رضي الله عنه) امتلاكه الكيفية في التعامل مع الظرف الذي واجهه وقدرته على ترويض الظرف العسير الذي مر به، وتوظيفيه في صالح التبليغ والدعوة الى دين الله تعالى.

٨) ان الصحابة الاوائل من الانصار (رضوان الله عليهم اجمعين) كانوا يتسابقون في نيل شرف العمليات الفدائية على مستوى الفرد والجماعة وهذا ما يثبته تقدم عبدالله بن انيس الانصاري (رضي الله عنه) للمشاركة في قتل سلام بن ابي الحقيق واصرار الخزرج على ذلك بعد ان سبقهم الأوس في قتل كعب بن الأشرف اليهودي.

٩) ان هذه النخبة المباركة من الانصار كانوا لا يتوانون ولا يدخرون جهدا للمشاركة في المهام الفدائية وثبت ذلك من خلال اصرار عبدالله بن انيس الانصـــاري (رضـــي الله عنه) للمشاركة في سرية عبدالله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام اليهودي بالرغم مـــن مشاركته في العملية الفدائية التي سبقتها لقتله سلام بن ابي الحقيق.

وصفوة القول أن هؤلاء الصحابة قد أثبتوا أنهم جديروا بأختيار النبي (عليه الصـــلاة والسلام) لهم (رضي الله عنهم أجمعين) للقيام بهذه المهمات الخطيرة، فكانـــت لقـــابليتهم وجنديتهم العالية وشجاعتهم وإقدامهم الآثر الفعّال في نجاح هذه المهمات، كما أنها فراسة النبي (صلى الله عليه وسلم) في اصحابه (رضي الله عنهم أجمعين)، وتكليف كل مـــنهم بما هو آهل له.

Abstract

Fidaein's Roles of Ansar's Sahabah in the age of the massenger

By WarQaa Akram

This research deals with models of the Sahabah Fidaein of Ansar They represent a generation the first letter, the generation is better centuries, who graduated from the School of prophecy and contributed in making the history of the Islamic nation and the empowerment of the religion of God, and it was for these companions (the pleasure of Allah Almighty be upon them all) roles commando made the coolest images in the sacrifice and heroism and sacrifice in order to spread the Islamic Dawa through the missions assigned by the Great Prophet Muhammad (peace be upon him), Abu Dijana Ansari has commissioned (may Allah be pleased with him) to defend the Messenger of Allah (peace be upon him) in a battle one when rushed a man of the idolaters is Abdullah bin Humaid bin Zuhair towards the Prophet (peace be upon him) wants to kill him, so the Messenger of Allah (peace be upon him) saying (from refers himself seeking the pleasure of Allah and His Messenger) replied Dujana (may Allah be pleased with him) saying (Beck O Messenger of God), and he fought until the end to Abdullah bin Humaid bin Zuhair and kill him, and commissioned Ubay ibn Ka'b al-Ansari (may Allah be pleased with him) to search for Saad bin spring in the midst of dead battle a swords legislator and was commissioned Habib bin Zaid al-Ansari (may Allah be pleased with him) to carry the massenger of the Great Prophet Muhammad (peace be upon him) to Musaylimah liar, killing him a liar Sabra, as Abdullah bin Anees Ansari cost (may Allah be pleased with him) in the murder of Mr. Jews Khyber Salam ibn Abi rightful, after the incitement to fight the Messenger of Allah (Allah bless and blessings be upon him), and the Abdullah bin Anees Juhani Ansari (may Allah be pleased with him) mission commando sought in the killing of the head of infidelity Khalid bin Sufyan Hudhali, after the collection of tribes to march to the city of Medina to fight the Muslims in, killing him Abdullah bin Anees Juhani (may Allah be pleased with him) in the the center of the tent, which is among the masses of his companions and his clan.

The importance of this elite pure from the noble Sahabah (God bless them all) through what is their contribution to the construction of a road the Islamic Dawa and the dissemination of its light to the whole world and the consolidation of its principles in the hearts and minds through what their sacrifices have won them great reward from God Almighty and the great love of Prophet Muhammad (peace be upon him) and appreciation of the Muslims, and all people, and became beacon Islamic nation and its example feat in the foot, sacrifice and redemption for the principles of faith and doctrine.

الهوامش

* **عبد الله بن حميد بن زهير** : عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي ذكر الزبير بن بكار أن عليا قتله بأحد(ينظر: ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ-١٤٤٨م) : **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ج١ ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٨٠).

* **سعد بن الربيع** : سعد بن الربيع ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي الحارثي البدري النقيب الشهيد الذي آخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوج بها فامتنع عبد الرحمن من ذلك ودعا له وكان أحد النقباء ليلة العقبة .... استشهد في معركة أحد(ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ-١٣٤٧م) : **سير أعلام النبلاء** ، ج١ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٣١٨).

* **مسيلمة الكذاب**: وهو مسيلمة بن حبيب الحنفي ينتمي الى قبيلة بني حنيفة القوية التي كانت تقيم في منطقة اليمامة في الاطرا ف الشرقية من هضبة نجد، ادعى النبوة في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان من اشهر المتنبئين واخطرهم في الجزيرة العربية، ظهر في اليمامة وهو من يعرف في كتب السير والتاريخ والتراجم بمسيلمة الكذاب، ادعى النبوة من رسول الله واستفحل امره زمن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وشكلت حركته تهديدا واضحا لدولة الأسلام الناشئة وتم القضاء عليه وعلى دعوته في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)(ينظر: ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ ـ ٨٨٩م) : **المعارف** ، ج١ ، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت. ، ص٤٠٥؛ الملاح ، هاشم يحيى : **الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة** ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص٣٤٥ ـ٣٥٠).

١) الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ- ١٤١٤م) : **القاموس المحيط** ، ج٤ ، ط٢ ، مصر، ١٩٥٢، ص٣٧٣.

٢) ابن زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ- ١٠٠٤م) : **معجم مقاييس اللغة** ، ج٤ ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٤هـ ، ص٤٨٣ـ٤٨٤.

٣) الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد الحسيني المرتضى (ت ١٢٠٥هـ- ١٧٩٠م) : **تاج العروس** ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، ج٢٠ ص٤٣.

٤) ابن منظور ، أبي الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ- ١٣١١م) : **لسان العرب** ، ج١٥ ، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥هـ ، ص١٥٠.

٥) ابن منظور ، ج١ ، ص٥١٩.

٦) العلايلي ، الشيخ عبد الله : **الصحاح في اللغة والعلوم** ، اعداد وتصنيف: نديم مرعيشلي وأسامة مرعشيلي ، م١ ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٧٠٥.

٧) الفيروز آبادي ، ج١ ، ص٩٥.

٨) غربال ، محمد شفيق : **الموسوعة العربية الميسرة** ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص١١١٤.

* **سعيد بن المسيب** : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب من بنى عمران بن مخزوم وأمه سلمة ويكنى أبا محمد، وكان سعيد أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا، وكان مولد سعيد بن المسيب لسنتين

مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة أربع وتسعين للهجرة(ينظر: ابن قتيبة : **المعارف** ، ج١ ، ص٤٣٧ــ٤٣٨).

٩) الأبناسي ، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان (ت ٨٠٢هـ – ١٣٩٩م) : **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** ، ج٢ ، تحقيق: صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص٤٨٣ــ٤٨٤.

* **محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني:** عالم لغوي وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري، وُلِد بالأندلس، وهاجر إلى الشام، واستقر بدمشق، ووضع مؤلفات كثيرة، أشهرها الألفية، التي عُرفت باسم (ألفية ابن مالك)، ارتحل إلى المشرق فنزل حلب واستزاد من العلم، كان إماما في النحو واللغة وعالما بأشعار العرب والقراءات ورواية الحديث، ومما يذكر عنه أنه كان يسهل عليه نظم الشعر مما جعله يخلف منظومات شعرية متعددة منها **الألفية النحوية** وكذلك **الكافية الشافية** في ثلاثة آلاف بيت وغيرها، وقد توفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ(ويكبيديا الموسوعة الحرة : **ابن مالك** ، شبكة المعلومات العالمية ، مركز مصادر التعلم ، الموقع

)
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83)، ٢٠١٦).

١٠) عبد الكريم ، أحمد معبد : **الحافظ العراقي وأثره في السنة** ، ج١ (أضواء السلف) ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص٨٩٢.

١١) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ– ١٤٩٦م) : **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، ج٣ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ص١١٥.

١٢) غربال ، م.س. ، ص١١١٤.

١٣) الفيروز آبادي ، م.س. ، ج٢ ، ص٤٢ــ٤٣.

١٤) الزبيدي ، م.س. ، ج١ ، ص٧٣.

* **حرب بعاث:** آخر الحروب المشهورة بين الأوس والخزرج قبيل الهجرة بخمس سنوات، انتصر فيها الخزرج(ينظر: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ– ٩٦٦م) : **الأغاني** ، ج١٧ ، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان ، د.ت. ، ص١٢٣ــ١٢٤).

١٥) عبدالرحمن الشهري : **من هم الانصار** ، شبكة المعلومات العالمية ، مركز مصادر التعلم ، الموقع (http://mssader.lamuntada.com/t11-topic) ، ٢٠١١.

١٦) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ– ١٣٦٢م) : **الوافي بالوفيات** ، ج٥ ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٤.

* **سعد بن عبادة:** سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة يكنى أبا ثابت أمه عمرة بنت مسعود من المبايعات وهو أحد النقباء شهد العقبة الثانية، فى العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدرا فإنه تهيأ للخروج فلدغ فأقام .... وكان سعد يكتب في الجاهلية بالعربية ويحسن الرمي والعوم وقد ذكرنا أن العرب كانت تسمي من اجتمعت هذه الأشياء فيه الكامل .... توفي سعد بن عبادة بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر كأنه مات في سنة خمس عشرة (ينظر: أبن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ – ١٢٠٠م) : **صفوة الصفوة** ، ج١ ، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٥٠٣ــ٥٠٥).

* **المنذر بن عمرو:** المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان شهد العقبة الثانية، فى العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، مع السبعين وهو أحد النقباء الإثني عشر شهد بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة(ينظر: ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ – ١٢٠٠م) : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، ج٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨هـ ، ص٢١٣).

١٧) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ– ٩٦٥م) : **الثقات** ، ج١ ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ١٩٧٥ ، ص١٣٤؛ الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ – ١٦٣٤م) : **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون** ، ج٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ص٢٤٤.

* **عتبة بن غزوان:** عتبة بن غزوان ابن جابر بن وهيب السيد الامير المجاهد أبو غزوان المازني حليف بني عبد شمس أسلم سابع سبعة في الاسلام وهاجر إلى الحبشة ثم شهد بدرا والمشاهد وكان أحد الرماة المذكورين ومن أمراء الغزاة وهو الذي اختط البصرة وأنشأها وقيل كنيته أبو عبد الله(الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٠٤).

١٨) الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ - ١٠١٤م) : **المستدرك على الصحيحين** ، ج٣ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٥.

١٩) الصفدي ، م.س. ، ج١٥ ، ص٢٧٤.

٢٠) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٣.

٢١) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ- ٩٧٠م) : **المعجم الكبير** ، ج٧ ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٣ ، ص١٠٤.

٢٢) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٤.

٢٣) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٣.

٢٤) السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ- ١١٨٥م) : **الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام** ، ج٣ ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٢٥٢_٢٥٣.

٢٥) القرآن الكريم : سورة الحج ، الآية (٧٨).

* **زمعة بن الأسود بن المطلب:** زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي وقتل ببدر كافرا(ينظر: ابن حجر العسقلاني : **الإصابة في تمييز الصحابة** ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٦٤)

٢٦) ويكبيديا الموسوعة الحرة : أبو دجانة ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%AF%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A9) ، 2 أغسطس ٢٠١٦.

٢٧) السهيلي ، م.س. ، ج٣:ص٢٤٩.

* **مصعب بن عمير:** مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ويكنى أبا محمد اسلم في دار الأرقم وخرج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ثم رجع مع المسلمين ثم كان أول من هاجر إلى المدينة بعثه الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى الانصار فنزل على أسعد بن زرارة وكان يأتي الأنصار في دورهم وقبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام وأظهر الإسلام في دور الأنصار، ثم خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين الذين وافوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العقبة الثانية، في العام (١٣) من الدعوة الإسلامية، فقدم مكة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يقرب منزله فجعل يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسراع الأنصار إلى الإسلام فسر بذلك، وكان لواء المهاجرين يوم بدر معه ويوم أحد وقتله ابن قمئية واستشهد وعمره اربعين سنة(ينظر: ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٣_١٩٥).

٢٨) الصفدي ، م.س. ، ج١٥ ، ص٢٧٤.

* **أثنا عشر رجلا:** كان من ثبت مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من المهاجرين والأنصار، المهاجرون هم علي وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام، أما الأنصار فهم أبو دجانة وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير(ينظر: ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ- ١٣٧٢م) : **البداية والنهاية** ، ج٤ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د.ت. ، ص٣٥).

٢٩) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١ ، ص٤٨٥؛ الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص١٦،١٧.

٣٠) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٣؛ الصفدي ، م.س. ، ج١٥ ، ص٢٧٤.

٣١) ويكبيديا الموسوعة الحرة : أبو دجانة ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%AF%D8%A7%D9%86%D8%A9(C) ، 2 أغسطس ٢٠١٦.

* إبي بكرالصديق (رضي الله عنه): أول الخلفاء الراشدين، تولى الخلافة في يوم الاثنين (١٢) ربيع الأول سنة (١١) للهجرة(ينظر: الحضرمي ، محمد بن عمر بحرق الشافعي : **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار** ، ج١ ، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول ، دار الحاوي ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٤٠٩).

* **وحشي:** وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم في قول ابن إسحاق يكنى أبا دسمة وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وحشي بعد الفتح وشهد اليمامة ورمى مسيلمة بحربته التي قتل بها حمزة وزعم أنه أصابه وقتله وقال قتلت بحريتي هذه خير الناس وشر الناس، وسكن وحشي حمص ومات في الخمر غلبت عليه وتوفي وحشي في حدود الخمسين للهجرة(ينظر: الصفدي ، م.س. ، ج٢٧ ، ص٢٥٣).

* **عبدالله بن زيد:** عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنيم بن مازن بن النجار وأمه عمارة واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وكان عبد الله بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد بن معاوية(ينظر: الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٥٩٦).

٣٢) السهيلي ، م.س. ، ج٣:ص٢٤٩.

* **حديقة الموت:** الحديقة بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب كانوا يسمونه فسموه حديقة الرحمن وعنده قتل مسيلمة فسموه حديقة الموت، وفي هذا الموضع حدثت معركة في سنة (١٢هـ) بين قوات خالد بن الوليد وجيش مسيلمة في اليمامة وقد تمكنت جيوش المسلمين بقياد خالد من دحر جيش مسيلمة وقتل مسيلمة وعرفت هذه المعركة بهذه التسمية لكثرة من قتل فيها من المرتدين، كما استشهد فيها عدد من المسلمين، وكان انتصار المسلمين في هذه المعركة قد وضع حد لحركات الردة في شبه الجزيرة العربية وساعد في توحد الامة الاسلامية تحت قياد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)(ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ ــ ١٢٢٨م) : **معجم البلدان** ، ج٢ ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت. ، ص٢٣٢؛ الملاح ، م.س. ، ص٣٤٩).

٣٣) الصفدي ، م.س. ، ج١٥ ، ص٢٧٤؛ أبن الأثير ، علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ– ١٢٣٢م) : **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، ج٦ ، تحقيق: محمد إبراهيم البنا وآخرون ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٩٣؛ الملاح ، م.س. ، ص٣٤٩.

٣٤) الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي (ت ٤٥٠هـ – ١٠٥٨م) : **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني** ، ج١٤ ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٩٩٩ ، ص٢٥١.

٣٥) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٤،٢٤٥.

٣٦) الإشبيلي ، أبو محمد عبد الحق (ت ٥٨٢هـ – ١١٨٧م) : **الأحكام الشرعية الكبرى** ، ج٤ ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشد ، السعودية / الرياض ، ٢٠٠١ ، ص٤٢٧.

٣٧) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٢٥٦.

٣٨) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج٣ ، ص٢٣٠؛ البيهقي ، ابو بكر محمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ– ١٠٦٥م) : **دلائل النبوة** ، ج٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤هـ ، ص٢٣٣؛ الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ– ١٤٠٤م) : **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، ج٦ ، دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي ، القاهرة / بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ص١٠٩.

٣٩) خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ– ٨٥٤م) : **الطبقات** ، ج١ ، تحقيق: أكرم ضياءالعمري ، ط٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص٧٠.

٤٠) ويكبيديا الموسوعة الحرة : **أبو دجانه سماك بن خرشه الانصاري فدائى رسول الله** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=149669)، ٢٠١٦.

٤١) ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ– ٨٤٤م) : الطبقات الكبرى ، ج٢ ، دار صادر ، بيروت ، د.ت. ، ص٤٣.

٤٢) ابن حجر العسقلاني : **الإصابة في تمييز الصحابة** ، م.س. ، ص١٨٠.

٤٣) الصفدي ، م.س. ، ج١٥ ، ص٢٧٤؛ الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٤٤؛ الملاح ، م.س. ، ص٣٤٩؛ أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١ ، ص٤٨٥.
٤٤) ابن قتيبة : **المعارف** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٧١.
٤٥) القرآن الكريم : سورة الاحزاب ، الاية (٢٣).
٤٦) العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ – ١٤٥١م) : **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، ج١٦ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت. ، ص٢٧١؛ الشيباني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ – ٩٠٠م) : **الآحاد والمثاني** ، ج٣ ، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٩١ ، ص٤٢٤.
٤٧) المباركفوري ، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م) : **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، ج١٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت. ، ص٢٧٢.
٤٨) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٣٤١.
٤٩) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، م.س. ، ج١:ص٤٧٤.
٥٠) المباركفوري ، م.س. ، ج١٠ ، ص٢٧٢.
٥١) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٣٤١،٣٤٣.
٥٢) الطبراني ، م.س. ، ج١ ، ص١٩٧؛ الشيباني ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٢٤.
٥٣) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٠،٣٩٢.
٥٤) الشيباني ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٢٤.
٥٥) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، م.س. ، ج١ ، ص٤٧٥؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ– ٩٦٥م) : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، ج١٦ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٩٤.
٥٦) ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص٩٤؛ النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ – ٩١٥م) : **السنن الكبرى** ، ج٥ ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص٦٦؛ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ– ٨٩٢م) : **الجامع الصحيح سنن الترمذي** ، ج٥ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت. ، ص٧١١.
٥٧) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، م.س. ، ج١ ، ص٤٧٧.
٥٨) اللالكائي ، هبة الله بن الحسن الطبري (ت ٤١٨هـ – ١٠٢٧م) : **كرامات أولياء الله عز وجل** ، ج١ ، تحقيق: أحمد سعد الحمان ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص١٤٤.
٥٩) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، م.س. ، ج١:ص٤٧٦.
٦٠) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٣٤١؛ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ– ٨٧٤م) : **صحيح مسلم** ، ج٤ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت. ، ص١٩١٣ــ١٩١٤؛ أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١:ص٤٧٤.
٦١) القرآن الكريم : سورة البقرة ، الآية (٢٥٥).
٦٢) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩١.
٦٣) المباركفوري ، م.س. ، ج١٠ ، ص٢٧٢.
٦٤) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٥.
٦٥) مسلم : **صحيح مسلم** ، م.س. ، ج١٥ ، ص١٩؛ الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٠ــ٣٩١.
٦٦) العيني ، م.س. ، ج١٦ ، ص٢٧١.
٦٧) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٠.
٦٨) القرطبي ، بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ – ٨٨٩م) : **ما روي الحوض والكوثر** ، ج١ ، تحقيق: عبد القادر محمد عطا صوفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ ، ص١٣١.
٦٩) الطبراني ، م.س. ، ج١ ، ص١٩٨.
٧٠) الشيباني ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٢٨.
٧١) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١:ص٤٧٤.

٧٢) أبن الأثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤٣.
٧٣) الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٢.
٧٤) ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ-١٤٤٨م) : **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ج٧ ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت. ، ص١٢٧.
٧٥) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١:ص٤٧٤؛ الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج١ ، ص٣٩٠.
٧٦) العيني ، م.س. ، ج١٦ ، ص٢٧١.
٧٧) ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك : **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** ، ج١ ، تحقيق: عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ص١٨٨.
٧٨) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٣٤١.
٧٩) المباركفوري ، م.س. ، ج١٠، ص٢٧٢.
* خلافة عثمان: تولى الخلافة في يوم السبت من غرة المحرم أول سنة (٢٤) للهجرة وأنتهت خلافته باستشهاده في يوم الجمعة الموافق (١٨) من شهر ذي الحجة سنة (٣٥) للهجرة(ينظر: الحضرمي ، م.س. ، ج١ ، ص٤٠٩).
٨٠) الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ - ١٠٨٣م) : **طبقات الفقهاء** ، ج١ ، تحقيق: خليل الميس ، دار القلم ، بيروت ، د.ت. ، ص٢٥-٢٦؛ الطبراني ، م.س. ، ج١ ، ص١٩٨.
٨١) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١:ص٤٧٤؛ العيني ، م.س. ، ج١٦ ، ص٢٧١.
٨٢) الشيباني ، م.س. ، ج٣:ص٤٢٤.
٨٣) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٣٤٢.
٨٤) ضياء الدين المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (ت ٥٦٩هـ - ١١٧٤م) : **الأحاديث المختارة** ، ج٩ ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ ، ص٣٦٠.
٨٥) الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ- ١٠٣٨م) : **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، ج١ ، دار ط٤ ، الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ص٣٥٥.
٨٦) الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٥٩٦.
٨٧) ابن كثير ، ، م.س. ، ص١٦٨.
٨٨) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ- ٨٣٣م) : **السيرة النبوية لابن هشام** ، ج١ ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ ، ص٢٩؛ الأصبهاني ، م.س. ،ج٢ ، ص٦٤.
* **النحر**: أعلى الصدر(ينظر: ابن منظور ، م.س. ، ج٥ ، ص١٩٥).
٨٩) الربعي ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر (ت ٣٧٩هـ - ٩٨٩م) : **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، ج١ ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠هـ ، ص٨٦.
٩٠) الجعافرة ، اسامة : **موسوعة الصحابيات** ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، د.ت. ، ص٦٢.
٩١) الأصبهاني ، م.س. ، ج١ ، ص٣٥٥؛ ابن هشام ، م.س. ،ج١ ، ص٤٥٤.
٩٢) ابن حجر العسقلاني : **الإصابة في تمييز الصحابة** ، م.س. ، ج٥ ، ص٧٣٧.
٩٣) الإشبيلي ، م.س. ، ج١ ، ص٤٦٨.
٩٤) ابن الجعد ، أبو الحسن علي بن عبيد الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ - ٨٤٤م) : **مسند ابن الجعد** ، ج١ ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٣٦؛ الأصبهاني ، م.س. ، ج٣ ، ص٦٥؛ الذهبي : **سير أعلام النبلاء** ، م.س. ، ج٢ ، ص٢٨١؛ الشيباني ، م.س. ، ج٦ ، ص١٤٢.
٩٥) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ،ج٢ :ص٦٣.
٩٦) ابن حجر العسقلاني : **الإصابة في تمييز الصحابة** ، م.س. ، ج٢ ، ص١٩.
٩٧) أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ،ج٢ :ص٦٣.

٩٨) عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب : **مختصر السيرة** ، ج١ ، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي ومحمد بلتاجي وسيد حجاب ، مطابع الرياض – الرياض ، ص٢٤٣.
٩٩) ابن هشام ، م.س. ،ج٥ ، ص٣٠٣.
١٠٠)البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ– ٨٩٢م) : **فتوح البلدان** ، ج١ ، تحقيق: رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، ص١٠٢.
١٠١)ابن سعد ، م.س. ، ج٣ ، ص١١٨.
١٠٢)أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١ ، ص٣١١؛ ابن حنبل ، أبو عبدالله أحمد الشيباني (ت ٢٤١هـ– ٨٥٥م) : **فضائل الصحابة** ، ج٢ ، تحقيق: وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٦٠٧.
١٠٣)البلاذري ، م.س. ، ج١ ، ص١٠٢.
١٠٤)الأصبهاني ، م.س. ، ج١ ، ص٣٥٦.
١٠٥)ابن كثير ، م.س. ، ج٣ ، ص١٦٨.
١٠٦)القرآن الكريم : سورة ابراهيم ، الآيه (٢٧).
١٠٧)الربعي ، م.س. ، ج١ ، ص٨٦.
١٠٨)ابن سعد ، م.س. ، ج١ ، ص٩٢.
١٠٩)البلاذري ، م.س. ، ج١ ، ص١٠٢.
١١٠)الأصبهاني ، م.س. ، ج١ ، ص٣٥٦.
١١١)البلاذري ، م.س. ، ج١ ، ص١٠٢.
١١٢)الأصبهاني ، م.س. ، ج١ ، ص٣٥٥ــ٣٥٦.
١١٣)العسقلاني ، م.س. ، ج٢ ، ص١٩.
١١٤)الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، ج٥ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص١٤٦؛ الحاكم النيسابوري ، م.س. ، ج٣ ، ص٥٩٦؛ الربعي ، م.س. ، ج١ ، ص ٨٦؛ العسقلاني ، م.س. ، ج٤ ، ص٩٨.
١١٥)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١١٦)ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ – ٨٥٠م) : **مسند ابن أبي شيبة** ، ج٢ ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي ، دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٧ ، ص٣٤٨.
١١٧)الهروي ، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٠٥هـ – ١٠١٤م) : **المعجم في مشتبه أسامي المحدثين** ، ج١ ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١١هـ ، ص١٧٩.
١١٨)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١١٩)ابن هشام ، م.س. ،ج٤ ، ص٢٣٤؛ الهيثمي ، م.س. ،ج٦ ، ص١٩٧؛ الماوردي ، م.س. ، ،ج١٤:ص٤٧.
١٢٠)المقدسي ، م.س. ، ج٩ ، ص٢٥.
١٢١)الهيثمي ، م.س. ، ج٦ ، ص١٩٧.
١٢٢)ابن حنبل ، أبو عبدالله أحمد الشيباني (ت ٢٤١هـ– ٨٥٥م) : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، ج٢ ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، د.ت. ، ص٧٣١.
١٢٣)ابن حنبل : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٩٥؛ ابن بشكوال ، م.س. ، ج٢ ، ص٧٣١.
١٢٤)المرداوي ، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان الحنبلي (ت ٨٨٥هـ – ١٤٨٠م) : **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه** ، ج٣ ، تحقيق: عبد الرحمن الجبرين وعوض القرني وأحمد السراح ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٢٧؛ الروياني ، أبو بكر محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ – ٩١٩م) : **مسند الروياني** ، ج٢ ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ ، ص٤٧٠ــ٤٧١؛ المقدسي ، م.س. ، ج٩ ، ص٢٦.

١٢٥)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١٢٦)المناوي ، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت ١٠٣١هـ – ١٦٢١م) : **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر** ، ج١ ، تحقيق: المرتضي الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص١٨٣.
١٢٧)الهيثمي ، م.س. ، ج٦ ، ص١٩٧؛ الماوردي ، م.س. ، ج١٤:ص٤٧.
١٢٨)ابن حبيب ، الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ – ١٣٧٧م) : **المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم** ، ج١ ، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٧٥.
١٢٩)الماوردي ، م.س. ، ج١٤:ص٤٧.
١٣٠)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٢١.
١٣١)ابن حبيب ، م.س. ، ج١ ، ص١٧٦.
١٣٢)ابن هشام ، م.س. ج٤ ، ص٢٣٤.
١٣٣)الماوردي ، م.س. ، ج١٤:ص٤٧.
١٣٤)الهيثمي ، م.س. ، ج٦ ، ص١٩٧.
١٣٥)ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ ــ ٨٨٩م) : **غريب الحديث** ، ج٢ ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ ، ص٢١٧ــ٢١٨.
١٣٦)الهيثمي ، م.س. ، ج٦ ، ص١٩٨.
١٣٧)الماوردي ، م.س. ، ج١٤:ص٤٧.
١٣٨)مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١هـ– ٨٧٤م) : **الكنى والأسماء** ، ج١ ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ ، ص٢٩٠.
١٣٩)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١٤٠)الذهبي : **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، ج٤ ، ص٧٣،١٣٥.
١٤١)الشيباني ، م.س. ، ج٤ ، ص٧٧.
١٤٢)ابن هشام ، م.س. ،ج٢ ، ص١٢٤.
١٤٣)ابن سعد ، م.س. ، م٣ ، ص٥٩٠.
١٤٤)الأصبهاني ، م.س. ، ج٢ ، ص٥.
١٤٥)الهيثمي ، م.س. ، ج١٠ ، ص٤٨؛ الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ– ١٥٦٧م) : **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، ج١٢ ، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٣٠.
١٤٦)ابن شبة ، أبو زيد عمر البصري (ت ٢٦٢هـ – ٨٧٥م) : **تاريخ المدينة المنورة** ، ج١ ، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٦١.
١٤٧)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٧.
١٤٨)الأصبهاني ، م.س. ، ج٢ ، ص٥.
١٤٩)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٨.
١٥٠)ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص١١٥.
١٥١)ابن حبيب ، م.س. ، ج١ ، ص١٤٧.
١٥٢)ابن سعد ، م.س. ، م٣ ، ص٥٨٣.
١٥٣)الذهبي : **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٥٥.
١٥٤)ابن أبي شيبة ، م.س. ، ج٢ ، ص٣٤٨.
١٥٥)مسلم : **الكنى والأسماء** ، م.س. ، ج١ ، ص٢٨٩.
١٥٦)الحميدي ، محمد بن فتوح (٤٨٨هـ – ١٠٩٥م) : **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم** ، ج٣ ، تحقيق: علي حسين البواب ، ط٢ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٥١٣؛ ابن حنبل : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٩٥.

١٥٧)ابن حنبل : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٩٦؛ ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص١١٤.
١٥٨)اللخمي ، أحمد بن فرج الشافعي الإشبيلي (ت ٦٩٩هـ – ١٢٩٩م) : **مختصر خلافيات البيهقي** ، ج٢ ، تحقيق: ذياب عبد الكريم ذياب عقل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٧ ، ص٣٦١.
١٥٩)ابن حنبل : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٩٥؛ ابن أبي شيبة ، م.س. ، ج٢ ، ص٣٤٦.
١٦٠)المقدسي ، م.س. ، ج١ ، ص٢٥٨.
١٦١)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١٦٢)الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٥٥.
١٦٣)ابن حبيب ، م.س. ، ج١ ، ص١٤٧؛ الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٥٥.
١٦٤)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣:ص١٩٧.
١٦٥)ابن حبيب ، م.س. ، ج١ ، ص١٤٧.
١٦٦)ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص١١٤؛ الأصبهاني ، م.س. ، ج٢ ، ص٥.
١٦٧)ابن سعد ، م.س. ، ج٢ ، ص٥٠؛ ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٧.
١٦٨)الشيباني ، م.س. ، ج٤ ، ص٧٧.
١٦٩)ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص١١٤.
١٧٠)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٧.
١٧١)الأصبهاني ، م.س. ، ج٢ ، ص٥.
١٧٢)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣ ، ص١٩٧.
١٧٣)ابن حبان : **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، م.س. ، ج١٦ ، ص١١٤.
١٧٤)ابو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ – ٩١٩م) : **مسند ابي يعلى** ، ج٢ ، تحقيق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٢؛ ابن الضحاك ، م.س. ، ج٤ ، ص٧٧.
١٧٥)ابن الجوزي : **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، م.س. ، ج٣، ص١٩٧.
١٧٦)ابن حنبل : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، م.س. ، ج٣ ، ص٤٩٦.
١٧٧)ابن حبيب ، م.س. ، ج١ ، ص١٤٧؛ ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١٧٨)الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، م.س. ، ج٤ ، ص٢٥٥.
١٧٩)ابن كثير ، م.س. ، ج٤ ، ص١٤١.
١٨٠)ابن سعد ، م.س. ، ج٢ ، ص٥١.
١٨١)الأصبهاني ، م.س. ، ج٢ ، ص٦.
١٨٢)القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية (٤٣).
١٨٣)ابن بشكوال ، م.س. ، ج١ ، ص١٨٨.
١٨٤)الهيثمي ، م.س. ، ج٦ ، ص٢٠٤.
١٨٥)الشيباني ، م.س. ، ج٤ ، ص٧٧.
١٨٦)أبن الجوزي : **صفوة الصفوة** ، م.س. ، ج١ ، ص٤٨٦.
١٨٧)القرآن الكريم، سورة النحل ، الآية (١٠٦).

المصادر

- **القرآن الكريم.**

– الأبناسي ، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان (ت ٨٠٢هـ – ١٣٩٩م)
١) **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** ، تحقيق: صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٨.
– ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ – ٨٥٠م)

٢) **مسند ابن أبي شيبة** ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي ، دار الـوطن ، الرياض ، ١٩٩٧.
– أبن الأثير ، علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ– ١٢٣٢م)
٣) **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، تحقيق: محمد إبراهيم البنا وآخرون ، دار الشـعب ، القـاهرة ، ١٩٧٠.
– ابن الجعد ، أبو الحسن علي بن عبيد الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ – ٨٤٤م)
٤) **مسند ابن الجعد** ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ١٩٩٠.
– ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ – ١٢٠٠م) :
٥) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨هـ.
٦) **صفوة الصفوة** ، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩.
– ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ– ٩٦٥م) :
٧) **الثقات** ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ١٩٧٥.
٨) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣.
– ابن حبيب ، الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ – ١٣٧٧م)
٩) **المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم** ، تحقيق: مصطفى محمد حسين الـذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٦.
– ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ–١٤٤٨م) :
١٠) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.
١١) **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢.
– ابن حنبل ، أبو عبدالله أحمد الشيباني (ت ٢٤١هـ– ٨٥٥م) :
١٢) **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، د.ت.
١٣) **فضائل الصحابة** ، تحقيق: وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣.
– ابن زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ– ١٠٠٤م)
١٤) **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٤هـ.
– ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ– ٨٤٤م)
١٥) **الطبقات الكبرى** ، دار صادر ، بيروت ، د.ت.
– ابن شبة ، أبو زيد عمر البصري (ت ٢٦٢هـ – ٨٧٥م)
١٦) **تاريخ المدينة المنورة** ، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيـان ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، ١٩٩٦.
– ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ– ٨٨٩م) :
١٧) **المعارف** ، تحقيق: ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.
١٨) **غريب الحديث** ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ.
– ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ– ١٣٧٢م)
١٩) **البداية والنهاية** ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د.ت.
– ابن منظور ، أبي الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ– ١٣١١م)
٢٠) **لسان العرب** ،نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥هـ.
– ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ– ٨٣٣م)
٢١) **السيرة النبوية لابن هشام** ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ.
– أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ– ٩٦٦م)
٢٢) **الأغاني** ، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان ، د.ت.
– ابو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ – ٩١٩م)
٢٣) **مسند ابي يعلى** ، تحقيق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٤.
– الإشبيلي ، أبو محمد عبد الحق (ت ٥٨٢هـ – ١١٨٧م)

٢٤) **الأحكام الشرعية الكبرى** ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠١.
– الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ– ١٠٣٨م)
٢٥) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، ج١ ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ.
– البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ– ٨٩٢م)
٢٦) **فتوح البلدان** ، تحقيق: رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
– البيهقي ، ابو بكر محمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ– ١٠٦٥م)
٢٧) **دلائل النبوة** ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤هـ .
– الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ– ٨٩٢م)
٢٨) **الجامع الصحيح سنن الترمذي** ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
– الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ – ١٠١٤م)
٢٩) **المستدرك على الصحيحين** ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠.
– الحضرمي ، محمد بن عمر بحرق الشافعي(869هـ – ١٥٢٤م)
٣٠) **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار** ، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول ، دار الحاوي ، بيروت ، ١٩٩٨.
– الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ – ١٦٣٤م)
٣١) **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون** ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
– الحميدي ، محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ – ١٠٩٥م)
٣٢) **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم** ، تحقيق: علي حسين البواب ، ط٢ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٢.
– خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ– ٨٥٤م)
٣٣) **الطبقات** ، تحقيق: أكرم ضياءالعمري ، ط٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٩٨٢.
– الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ–١٣٤٧م) :
٣٤) **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١.
٣٥) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧.
– الربعي ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر (ت ٣٧٩هـ – ٩٨٩م)
٣٦) **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠هـ.
– الروياني ، أبو بكر محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ – ٩١٩م)
٣٧) **مسند الروياني** ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ.
– الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد الحسيني المرتضى (ت ١٢٠٥هـ– ١٧٩٠م)
٣٨) **تاج العروس** ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ.
– السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ– ١٤٩٦م)
٣٩) **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤٠٣هـ.
– السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ– ١١٨٥م)
٤٠) **الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام** ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨.
– الشيباني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ – ٩٠٠م)
٤١) **الآحاد والمثاني** ، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٩١.
– الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ – ١٠٨٣م)
٤٢) **طبقات الفقهاء** ، تحقيق: خليل الميس ، دار القلم ، بيروت ، د.ت.
– الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ– ١٣٦٢م)
٤٣) **الوافي بالوفيات** ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠.

– ضياء الدين المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (ت ٥٦٩هـ – ١١٧٤م)
٤٤) **الأحاديث المختارة** ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ.
– الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ– ٩٧٠م)
٤٥) **المعجم الكبير** ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٣.
– العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ – ١٤٥١م)
٤٦) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
– الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ– ١٤١٤م)
٤٧) **القاموس المحيط** ، ط٢ ، مصر، ١٩٥٢.
– القرطبي ، بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ – ٨٨٩م)
٤٨) **ما روي الحوض والكوثر** ، تحقيق: عبد القادر محمد عطا صوفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ.
– اللالكائي ، هبة الله بن الحسن الطبري (ت ٤١٨هـ – ١٠٢٧م)
٤٩) **كرامات أولياء الله عز وجل** ، تحقيق: أحمد سعد الحمان ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٢هـ.
– اللخمي ، أحمد بن فرج الشافعي الإشبيلي (ت ٦٩٩هـ – ١٢٩٩م)
٥٠) **مختصر خلافيات البيهقي** ، تحقيق: ذياب عبد الكريم ذياب عقل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٧.
– الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي (ت ٤٥٠هـ – ١٠٥٨م)
٥١) **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني** ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩.
– المباركفوري ، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ – ١٩٣٤م)
٥٢) **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
– المرداوي ، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان الحنبلي (ت ٨٨٥هـ – ١٤٨٠م)
٥٣) **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه** ، تحقيق: عبد الرحمن الجبرين وعوض القرني وأحمد السراح ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٠.
– مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١هـ– ٨٧٤م) :
٥٤) **الكنى والأسماء** ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ.
٥٥) **صحيح مسلم** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
– المناوي ، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت ١٠٣١هـ – ١٦٢١م) :
٥٦) **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر** ، تحقيق: المرتضي الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٩.
– النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ – ٩١٥م)
٥٧) **السنن الكبرى** ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١.
– الهروي ، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٠٥هـ – ١٠١٤م)
٥٨) **المعجم في مشتبه أسامي المحدثين** ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١١هـ.
– الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ– ١٥٦٧م)
٥٩) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨.
– الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ– ١٤٠٤م)
٦٠) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي ، القاهرة / بيروت ، ١٤٠٧هـ.
– ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ ـ ١٢٢٨م)
٦١) **معجم البلدان** ، ج٢ ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت.

المراجع

- الجعافرة ، اسامة

١) **موسوعة الصحابيات** ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، د.ت.

- عبد الكريم ، أحمد معبد

٢) **الحافظ العراقي وأثره في السنة** ، ج١ (أضواء السلف) ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ٢٠٠٤.

- عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب

٣) **مختصر السيرة** ، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي ومحمد بلتاجي وسيد حجاب ، مطابع الرياض – الرياض.

- العلايلي ، الشيخ عبد الله

٤) **الصحاح في اللغة والعلوم** ، اعداد وتصنيف: نديم مرعيشلي وأسامة مرعشيلي ، م١ ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤.

- غربال ، محمد شفيق

٥) **الموسوعة العربية الميسرة** ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٥٩.

- الملاح ، هاشم يحيى

٦) **الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة** ، جامعة الموصل ، ١٩٩١.

مصادر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

- عبد الرحمن الشهري

٧) **من هم الانصار** ، شبكة المعلومات العالمية ، مركز مصادر التعلم ، الموقع (http://mssader.lamuntada.com/t11-topic) ، ٢٠١١.

- ويكيبديا الموسوعة الحرة

٨) **أبو دجانة** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%AF%D8%AC%D 8%A7%D9%86%D8%A9) ، 2 أغسطس ٢٠١٦.

- ويكيبديا الموسوعة الحرة

٩) **أبو دجانه سماك بن خرشه الانصاري فدائى رسول الله** ، شبكة المعلومات العالمية ، الموقع (http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=149669)، ٢٠١٦.

- ويكيبديا الموسوعة الحرة

١٠) **ابن مالك** ، شبكة المعلومات العالمية ، مركز مصادر التعلم ، الموقع(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%A7%D 9%84%D9%83)، ٢٠١٦2.